تسمية فتاني القبور منكراً ونكيراً
والرد على المخالفين «دراسة عقدية»

د.عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تسمية فتاني القبور منكراً ونكيراً والرد على المخالفين ((دراسة عقدية))

د.عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر . المقدمة، وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب بحثه، والخطة العامة للبحث. التمهيد، وفيه الآتي :

أولاً: معتقد أهل السنة والجماعة في الملائكة بإيجاز.

ثانياً: ما ورد من أسماء الملائكة في القرآن والسنة إجمالاً.

المبحث الأول: النصوص الواردة في إثبات التسمية بمنكر ونكير، وأقوال الصحابة في ذلك.

المبحث الثاني:أقوال بعض التابعين وكبار الأئمة في إثبات منكر ونكير.

المبحث الثالث:سبب التسمية بمنكر ونكير، والرد على المبتدعة في إنكارهم ذلك.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها في البحث.

وأسأل الله أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، إنه سميع مجيب.



المقدمة:

الحمد لله جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد :

فإن الإيمان بالملائكة أحد أركان الإيمان العظيمة، التي لا يتم إيمان عبد إلا بالإيمان بها، قال ﷻ : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [1] وقال ﷻ :﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [2]. وقال النبي ﷺ في حديث جبريل المشهور: " الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه " [3].

قال العلامة القرطبي[4] رحمه الله: مذهب السلف، وأئمة الفتوى من الخلف: أن من صدّق بهذه الأمور تصديقاً جزماً لا ريب فيه، ولا تردد، ولا توقف، كان مؤمناً حقيقة.. على هذا انقرضت الأعصار الكريمة، وبهذا صرّحت فتاوى أئمة الهدى المستقيمة [5].

وقد حكم الله بالكفر لمن كفر بالملائكة، وجعل الكفر بهم كفراً به سبحانه، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [6].

---

(١) سورة البقرة ١٧٧.

(٢) سورة البقرة ٢٨٥.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في الصحيح عن عمر رقم ٨ ونحوه عن أبي هريرة عند مسلم رقم ٩ و١٠ والبخاري رقم ٥٠ و٤٧٧٧.

(٤) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، الشيخ العلامة، أبو العباس القرطبي المالكي الشهير في بلاده بابن المزين، ولد سنة ٥٧٨هـ بقرطبة، وتوفي سنة ٦٥٦هـ بالإسكندرية، وكان متأثراً في آراءه بمذهب الأشاعرة. ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٣٨/٤، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٩٥/٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٨١/١٧، والديباج المذهّب لابن فرحون ٢٤٠/١، وشذرات الذهب لابن العماد ٤٧٣/٧.

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم ١٤٥/١-١٤٦.

(٦) سورة النساء ١٣٦. قال الشوكاني: وتقديم الملائكة على الرسل لأنهم الوسائط بين الله وبين رسله. تفسير الشوكاني (فتح القدير) ٦١٧/١.

" فلا يصح إيمان أحد من الخلق إلا بالإيمان بما أمر الله بالإيمان به، والكفر بشيء منه كفر بجميعه "[1].

قال العلامة القاسمي[2] رحمه الله: أما الكفر بالله فظاهر، وأما بالملائكة فلأنهم المقربون إليه، وأما بالكتب فلأنها الهادية إليه، وأما بالرسل فلأنهم الداعون إليه، وأما باليوم الآخر فلأن فيه نفع إقامته وضرر تركه، فإذا أنكر لزم إنكار النفع الحقيقي والضرر الحقيقي، فهو الضلال البعيد، ثم الكفر بالملائكة كفر بمظاهر باطنه، وبالكتب كفر بمظاهر صفة كلامه، وبالرسل كفر بأتم مظاهره، وباليوم الآخر كفر بدوام ربوبيته وعدله، ثم الكفر بالملائكة يدعو إلى الإيمان بالشياطين، وبكتب الله إلى الإيمان بكتب الكفرة، وبالرسل إلى تقليد الآباء، وباليوم الآخر إلى الاجتراء على القبائح، وكل ذلك ضلال بعيد [3].

" فيجب علينا الإيمان بما ورد في حق الملائكة من صفات وأعمال في الكتاب والسنة "[4].

ومن أهم الأعمال الموكلة إلى الملائكة سؤال الخلق – عدا الأنبياء[5] عليهم السلام – في القبر. ومتولي سؤال الخلق ملكان: اسم أحدهما منكر، والآخر نكير.

---

(١) من كلام شيخ المفسرين الطبري في تفسيره جامع البيان ٧/ ٥٩٦.

(٢) هو جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي الحلاق، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد بدمشق سنة ١٢٨٣هـ وتوفي بها سنة ١٣٣٢هـ. ينظر: الأعلام للزركلي ٢/ ١٣١، وفهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٥٨، ومعجم المؤلفين لكحالة ١/ ٥٠٤.

(٣) تفسير القاسمي – محاسن التأويل – ٥/ ١٦٠٧. وسيأتي في التمهيد بيان عقيدة أهل السنة في الملائكة بإيجاز.

(٤) من كلام العلامة محمد خليل هراس في شرحه للواسطية ص٩٥.

(٥) يرجح العلماء أن الأنبياء لا يحصل لهم سؤال في القبر كما يحصل لسائر الخلق، فهم ممن لا يُفتن، ولا يُعقل أن يسألوا عن أنفسهم، كما أن المرابط والشهيد وغيرهما قد يحصل لهم –بفضل الله ورحمته– أمان من فتنة القبر، فالأنبياء من باب أولى، فهم أعلى درجة ومنزلة منهم بالاتفاق. كما قرر العلماء أن استعاذة النبي ﷺ من بعض الأمور، ومنها فتنة القبر، التي قد عُلم أنه عوفي منها وعُصم، ليلزم نفسه خوف الله وإعظامه والافتقار إليه، ولتقتدي به أمته، وليسنّ لهم سنته في الدعاء والضراعة، وهي

وقد جاءت النصوص الكثيرة المتواترة من السنة في إثبات ذلك الاسم، وثبتت هذه التسمية عن بعض الصحابة -رضوان الله عليهم-، وتضافرت أقوال كبار التابعين والأئمة قديمة وحديثاً على إثبات ذلك.

ومع تضافر هذه النصوص وأقوال الأئمة، وجد في المبتدعة قديماً وحديثاً[1] من ينكر هذه التسمية.

لأجل ذلك استخرت الله، وعزمت على كتابة بحث في هذا الموضوع، يكون عنوانه: " إثبات تسمية فتاني القبور منكراً ونكيراً " " دراسة عقدية ".

ثم رأيت من المناسب -ما دام الكلام متعلقاً بالتسمية- أن أتكلم -على سبيل الإجمال- عن أسماء الملائكة التي وردت في النصوص الشرعية، وما صح منها وما لم يصح؛ لأن من الإيمان بالملائكة -كما يقرر العلماء- إيمان تفصيلياً -كما سيأتي- وهو

حقيقة العبودية. ينظر: إكمال المعلم لعياض ٥٤٣/٢، وشرح النووي لمسلم ٩٢/٣، والإرشاد لابن أبي موسى ص٧، وشرح الصدور للسيوطي ١٥٠، والفتاوى الحديثية للهيتمي ص٧.

(١) والمستعرض لبعض منتديات ومواقع الإنترنت يجد أقوالاً كثيرة من بعض العقلانيين المعاصرين وغيرهم في إنكار هذا الاسم، بل يجد تهكماً وسخرية من ذلك، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله . ومن هذه المنتديات: شبكة الملحدين العرب، منتدى نقد الإيمان والأديان، الدين الإسلامي، موضوع: خزعبلات تراجيكوميدية إسلامية. ومنتدى الساحات العربية الحرة – الساحة المفتوحة، موضوع: كنت مع منكر ونكير الملكان الطاهران !؟. ومنتديات الإمبراطور– موضوع: حوار مع نكير. ومنتديات هلا شباب، مواضيع مختلفة: العنصرية ومفاسدها على مجتمعنا المسلم. ومنتدى شبكة السلوان، ومنتدى القصة، موضوع: القصة واقعية رغم غرابتها. وفي بعض روايات تركي الحمد سخرية واضحة وتهكم باسم منكر ونكير، ينظر: منتدى لك – الأركان العامة – موضوع: الحداثة ماهي ؟ وما حقيقتها ؟. وقد ذكر الشيخ سلمان العودة من المصنفات في النكت والطرائف القصص التي فيها سخرية بمنكر ونكير، وأن بعضهم يقول في قصصه: إن مت ادفنوني في مقبرة قديمة، من أجل أن ألبّس على منكر ونكير وأقول لهما: أنا ميت من زمان وسبق أن اختبرت. (محاضرة النكت والطرائف – الشبكة الإسلامية – تسجيلات الشبكة، قسم المحاضرات. وهناك من العقلانيين المعاصرين من يصنف في هذه المسألة متبنياً فكر وبدع المعتزلة في إنكارهم وسخريتهم من هذا الاسم، وإنكار عذاب القبر بشكل عام، مثل أحمد صبحي منصور في كتابه : "عذاب القبر والثعبان الأقرع" ومقاله الآخر: أكذوبة عذاب القبر والثعبان الأقرع.

الإيمان بمن سمى الله ورسوله ﷺ لنا منهم –فكل من سمى الله ورسوله ﷺ من الملائكة وجب علينا الإيمان باسمه– ومن لم يُسم لنا نؤمن به إجمالاً [1].

فكل مَلَك ثبت لنا اسمه يجب الإيمان به تفصيلاً، ومعرفة ثبوت اسمه تكون بالنظر في نصوص الكتاب، وما صح من كلام المصطفى ﷺ. وهذه القضية يعالجها البحث إجمالاً في.

* * *

(١) ينظر: الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للشيخ صالح الفوزان ص١٤٨، والعقيدة د /محمد السعوي ص١٣١.

التمهيد.

أسباب بحث هذا الموضوع :

يمكن إجمال أهم الأسباب التي دعتني إلى البحث في هذا الموضوع في الآتي:

١- وجود كثير من المبتدعة ممن أنكروا التسمية بمنكر ونكير، فيجب الرد عليهم، وبيان تهافتهم وجهلهم، وانحرافهم عن الجادة.

٢- أهمية البحث في الإيمان بالملائكة، قال أخونا الفاضل د/محمد العقيل: ولكن العجيب أنه مع أهمية الإيمان بهم -يعني الملائكة- إلا أنك تجد بعض المسلمين لا يهتمون بتفاصيل الإيمان بهم، وإنما يكتفون بكلمات عامة يطلقونها، ولا شك أن الإيمان العام بالملائكة، والذي يتضمن الإقرار بوجودهم، وتصديق ما جاء عن الله - سبحانه وتعالى- وعن رسوله ﷺ فيهم -إذا آمن ببقية الأركان- نافع صاحبه بإذن الله، لكنه في الحقيقة إيمان ضعيف، وثمرته قليلة بالنسبة لثمرة الإيمان المفصل، لأن التفكر في مخلوقات الله يزيد الإنسان إيماناً بالله، -سبحانه وتعالى- [1].

٣- وجود مادة علمية جيدة في هذه القضية تستوعب جزئيات البحث، لكنها متناثرة ومبثوثة في كتب السلف والأئمة، فترتيبها وتنسيقها وتحليلها ودراستها من الأهمية بمكان.

٤- عدم وجود بحث علمي -حسب ما أعلم- عالج هذه المسألة، من جهة إثبات التسمية بمنكر ونكير في النصوص وأقوال السلف، ومن جهة عرض ما روي من أسماء الملائكة إجمالاً، ودراسته، وبيان مدى صحته من عدمه [2].

---

(١) معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين ص٧.

(٢) كنت جمعت المادة العلمية، وانتهيت من ترتيبها، ثم وقفت على مقال صغير للأخ د/ خالد الردادي في ملتقى العقيدة والمذاهب المعاصرة، يقع في سبع صفحات، يتناول جزءاً من هذه المسألة، وقد استفدت منه إجمالاً، كما يوجد كلام جيد لفضيلة الأخ الدكتور محمد العقيل في كتابه "معتقد فرق المسلمين في الملائكة"، يتحدث عن أسماء الملائكة، وهو كلام متميز، لكنه مجمل جداً، وليس فيه =استعراض للمرويات ودراستها، كما أنه ترك أسماء كثيرة للملائكة لم يتعرض لها، وفيما يتعلق بمنكر ونكير كان كلامه عنه في حدود الصفحة ونصف.

الخطة العامة للبحث

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر.

* المقدمة، وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب بحثه، والخطة العامة للبحث.

* التمهيد، وفيه الآتي:

أولاً: معتقد أهل السنة والجماعة في الملائكة بإيجاز.

ثانياً: ما ورد من أسماء الملائكة في القرآن والسنة إجمالاً.

المبحث الأول:

النصوص الواردة في إثبات التسمية بمنكر ونكير، وأقوال الصحابة في ذلك.

المبحث الثاني:

أقوال بعض التابعين وكبار الأئمة في إثبات منكر ونكير.

المبحث الثالث:

سبب التسمية بمنكر ونكير، والرد على المبتدعة في إنكارهم ذلك.

* الخاتمة، وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها في البحث.

وأسأل الله أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، إنه سميع مجيب.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي

* * *

ولعل بحثي يكون مكملاً لكتابه ولمقال الأخ الردادي، ويستفيد طلاب العلم من هذه الجهود. والله ولي التوفيق.

تمهيـــد

أولاً:معتقد أهل السنة والجماعة في الملائكة بإيجاز.

الملائكة: جمع ملأك في الأصل، ثم حذفت همزته؛ لكثرة الاستعمال، فقيل: مَلَكٌ، وقد تحذف الهاء فيقال: ملائك.

وقيل: أصله: مألك، بتقديم الهمزة، من الألوك وهي الرسالة، ثم قدمت الهمزة، وجمع [1].

" والذي دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة وإجماع المسلمين أن الملائكة خلق من خلق الله سبحانه وتعالى، خلقهم لعبادته، كما خلق الجن والإنس، وهم أحياء عقلاء ناطقون. وعالم الملائكة غير عالم الجن والإنس، وإن كان الجميع خلق لله، لكنه عالم كريم طاهر، اصطفاه الله في الدنيا لقربه، ولتنفيذ أوامره الكونية والشرعية.

وجعل الله الملائكة رسله وسفراءه إلى خلقه لإبلاغ وحيه، فأكرمهم الله بهذا، ووصفهم بذلك فقال -سبحانه-: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [2].

فأبان الله بهذه الآيات حقيقة الملائكة، وأنهم خلق كريم، خلقهم الله لعبادته، ورفع مقامهم وأكرمهم، لكنهم -مع هذا الإكرام- لم يخرجوا عن مقام العبودية، ولا يستطيعون، ولو ادعى أحدهم ذلك مع علو مقامه لعاقبه الله بالنار " [3].

وقد تقدم بيان أن الإيمان بالملائكة واجب، وأنه أحد أركان الإيمان، وأن إيمان العبد لا يتم إلا بالإيمان بهم .

---

(١) ينظر: الصحاح للجوهري ٤/ ١٦١١، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/ ٣٥٩، والعين للخليل بن أحمد ٣/ ١٧٢٩، ومجمل اللغة لابن فارس ٣-٤/ ٨٤١، والكليات للكفوي ص٨٥٤.

(٢) سورة الأنبياء ٢٦-٢٩.

(٣) من كلام د/ محمد العقيل في معتقد فرق المسلمين ص١٥.

وقد جاء في الصحيح عن النبي ﷺ أن الملائكة خلقوا من نور، فعن عائشة -رضي الله عنها- أن

النبي ﷺ قال: "خُلِقت الملائكة من نور، وخُلِق الجان من مارج من نار، وخُلِق آدم مما وصف لكم"[1]. فهم خلق من مخلوقات الله تعالى، ليس في إمكاننا رؤيتهم، كما أنه ليس لنا سبيل لمعرفة حقيقتهم سوى ما بيّنت لنا الأدلة السمعية من الكتاب والسنة الصحيحة، وقد دلّت على أنهم عباد الله المكرمون، لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون، وأنهم لا يعصون الله فيما يأمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وأنهم كثيرون لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، وقد أطّت السموات، وحُق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد[2].

وقد دلّت النصوص على أعمالهم، قال العلامة ابن القيم[3] -رحمه الله-: وقد دلّ الكتاب والسنة على أصناف الملائكة، وأنها موكلة بأصناف المخلوقات، وأنه سبحانه وكل بالجبال ملائكة، ووكل بالسحاب والمطر ملائكة، ووكل بالرحم ملائكة تدبّر أمر النطفة حتى يتم خلقها، ثم وكل بالعبد ملائكة لحفظه، وملائكة لحفظ ما يعمله وإحصائه وكتابته، ووكل بالموت ملائكة، ووكل بالسؤال في القبر ملائكة، ووكل

---

(١) صحيح مسلم رقم ٢٩٩٦.

(٢) جاء في ذلك حديث أبي ذر، وحكيم بن حزام، وعائشة وابن مسعود. ينظر: مسند أحمد ٥/١٧٣ وسنن ابن ماجه ٤١٩٠، ومستدرك الحاكم ٤/٥٧٩، وسنن الترمذي ٣١٢، وهذه المرويات تقوي بعضها بعضاً، ولذا فقد صححها غير واحد من العلماء. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني رقم ١٠٦٠.

والأطيط: صوت الأقتاب [والقتب الرحل]. وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها. أي: أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلها حتى أطت. ينظر: النهاية لابن الأثير ١/٥٤. وحاشية السندي على المسند لأحمد. الطبعة المحققة ٣٥/٤٠٦. وينظر أيضاً: تعليق رضا الله المباركفوري على العظمة لأبي الشيخ ٢/٧٥٨-٧٥٩.

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي، الإمام شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، ولد سنة ٦٩١هـ بدمشق، وتوفي سنة ٧٥١هـ بدمشق. ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٤٠٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٧٠، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٥، والشذرات ٦/١٦٨، والبدر الطالع للشوكاني ٢/١٤٣.

بـالأفلاك ملائكـة يحركونهـا، ووكـل بالـشمس والقمـر ملائكـة، ووكـل بالنـار وإيقادهـا وتعذيب أهلها وعمارتها ملائكة. ووكل بالجنـة وعمارتها وغراسـها وعمـل الأنهار فيها ملائكـة، فالملائكـة أعظـم جنـود الله تعـالى.. ومنهم ملائكـة الرحمـة، وملائكـة العـذاب، وملائكة قد وكلوا بحمل العرش، وملائكة قد وكلوا بعمارة السموات بالصلاة والتسبيح والتقديس إلى غير ذلك من أصناف الملائكة التي لا يحصيها إلا الله تعالى [1].

والإيمان بالملائكة –كما قال العلامة البيهقي[2] رحمه الله– ينتظم معاني:

أحدها: التصديق بوجودهم.

والآخـر: إنـزالهم منازلهم، وإثبات أنهـم عباد الله وخلقـه كالإنس والجـن، مأمورون مكلَّفون، لا يقدرون إلا على ما يقدرهم الله تعالى عليه، والموت جائز عليهم، ولكن الله تعالى جعل لهم أمداً بعيداً، فلا يتوفاهم حتى يبلغوه، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى جده، ولا يُدْعون آلهة كما ادعتهم الأوائل.

والثالث: الاعتراف بأن منهم رسل الله، يرسلهم إلى من يشاء من البشر [3].

ويضاف إلى ذلك الإيمان بمن سمى الله لنا منهم، فنقر بهذه الأسـماء، مثل ميكائيل وجبريل وإسرافيل وغيرهم، فكل من سمى الله لنا وجب علينا الإيمان باسمه، ومن لم يسم لنا نؤمن به إجمالاً [4].

والقرآن مملوء بذكر الملائكة، وأصنافهم، ومراتبهم، والأمر بالإيمان بهـم، والتحذير من الكفر بهم، وبيان أحوالهم مع الله ومع الناس، وبيان مراتبهم وأعمالهم، حتى إن بعض سور القرآن قد سميت باسمهم [5].

---

(١) إغاثة اللهفان ٢/ ٩٥-٩٦.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، العلامة الكبير أبو بكر البيهقي الشافعي، ولد سنة ٣٨٤هـ وصنف تصانيف نافعة، وتوفي سنة ٤٥٨هـ. وهو من متقدمي الأشاعرة. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٣/١٨، وفيات الأعيان لابن خلكان ٧٥/١. وتذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢، والبداية والنهاية ٩/١٦، وطبقات السبكي ٨/٤، والشذرات ٣٠٤/٣.

(٣) شعب الإيمان ١٦٣/١. ونقله السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك ص٩-١٠.

(٤) الاعتقاد للفوزان ص١٤٨، والعقيدة للدكتور السعوي ص١٣١.

(٥) قال قتادة: سورة الملائكة يعني –فاطر– مكية. وقال ابن أبي مليكة: كنت أقوم بسورة الملائكة – يعني فاطر– في ركعة. ينظر: تفسير السيوطي ٢٤٩/١٢، وطبقات ابن سعد ٥ /٤٧٢ وقال ابن الجوزي: سورة فاطر، وتسمى سورة الملائكة. تفسير ابن الجوزي ٦ /٤٧٢.

فتارة يقرن اسمه باسمهم، ويجعل الإيمان به مستلزماً للإيمان بهم، وأن البر لا ينال إلا بالإيمان بهم، حيث يقول –سبحانه–: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ [1]، وتارة يبين أن الرسول ومن معه مؤمنون مصدقون بما أنزل إليهم من ربهم، ومن ذلك الإيمان بالملائكة فقال سبحانه: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [2]، وتارة يقرن شهادتهم بشهادته، لبيان عظم شهادتهم، فيقول سبحانه: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ﴾ [3].

وهكذا في آيات كثيرة، ذكرهم الله، وامتدحهم بالعمل والعبادة والإخلاص، والثبات على الحق، وأمرنا بالإيمان بذلك كله، فنحن مؤمنون بذلك كله، مصدقون به، محبون لهم، مثنون عليهم بكل خير.

والسنة مثل القرآن مليئة بأخبارهم وأحوالهم، مبينة لما أجمل من أحوالهم في القرآن، آمرة بالإيمان بهم كما أمر بذلك القرآن، وقد تقدم ذكر حديث جبريل المشهور الذي يدل على ذلك.

وقد أجمع المسلمون على الإيمان بالملائكة، وصاروا يذكرون الإيمان بهم في جملة العقائد الواجبة على المسلمين، وقد حكم الله بكفر من أنكر وجودهم، وجعل الكفر بهم كفراً به سبحانه، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [4].

فمن كفر بالملائكة بعد هذا، وأنكر وجودهم، أو تأوله بأخيلة القوى العقلية النفسية، وأنهم لا وجود لأعيانهم في الخارج؛ فهو مكذب لله ولرسوله، ومن هذه حاله فهو كافر بالله [5].

---

(١) سورة البقرة ١٧٧.

(٢) سورة البقرة ٢٨٥.

(٣) سورة آل عمران ١٨.

(٤) سورة النساء ١٣٦.

(٥) من معتقد فرق المسلمين للعقيل ص١٦–١٧ وينظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز ص٤٠٩، وإغاثة اللهفان ٢/٩٨–٩٩.

وقد أنكرت طوائف من المبتدعة وجود الملائكة بالأوصاف التي ورد بها ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة، لأنهم قالوا: إن الملائكة هي العقول البشرية أو الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها، أو أنها الكواكب [1].

وفيما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة وفي الكتب السماوية القديمة من ذكر الملائكة وأوصافهم رد على من أنكر وجودهم من هؤلاء الملاحدة .

وشأن الملائكة من الأمور السمعية التي ليس فيها مجال للعقل والاجتهاد، فالإيمان بهم واجب، بل هو أحد أركان الإيمان .

قال الحافظ ابن حجر[2] رحمه الله -بعد أن ذكر جملة من الأحاديث الواردة في شأن الملائكة وصفاتهم-: وفي هذا، وما ورد في القرآن، رد على من أنكر وجود الملائكة من الملاحدة [3].

ثانياً: ما ورد من أسماء الملائكة في القرآن والسنة إجمالاً .

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية عدة أسماء للملائكة، وفيما يلي ذكر هذه الأسماء، مع بيان ما صح من السنة في ذلك.

١- جبريل عليه السلام، وهو الموكل بالوحي وبغيره .

---

(١) ينظر: تهافت الفلاسفة للغزالي ٢٢٤، والمنهاج في شعب الإيمان للحليمي ٣٠٢/١ و٣٠٨ ومجموع فتاوى ابن تيمية ٩/ ١٠٤-١٠٥ و٤/ ١٢٠-١٢١ و١٢٧ و٣٤٦ وشرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٢-٤٠٣.

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني الشيخ العلامة شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ولد سنة ٧٧٣هـ بمصر وبرع في أنواع كثيرة من العلوم، توفي بمصر سنة ٨٥٢هـ وهو على جلالته وإمامته في الحديث قد وقع في بعض الأخطاء العقدية - غفر الله له- ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٦/٢، والبدر الطالع للشوكاني ٨٧/١، والشذرات ٧/ ٢٧٠، ومعجم المؤلفين ٢١٠/١.

(٣) فتح الباري ٦/ ٣٠٦ وينظر: تعليق المباركفوري على العظمة لأبي الشيخ ٢/ ٧٦٠، وبحث الإيمان بكتابة الأعمال وأثره في سلوك الإنسان واستقامته للدكتور سعود الصقري ص٢١٩. (بحث ضمن مجلة الدرعية ١٤٢٣هـ العدد ١٨ و١٩.

ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ.. ﴾ [1]، وقال: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [2]، وقال: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [3].

وجاء اسم جبريل في السنة كثيراً، ففي حديث أركان الإيمان الذي يسميه العلماء والأئمة حديث جبريل المشهور قوله ﷺ: "هذا جبريل جاء يعلّم الناس دينهم" [4]. وقد جاء ذكره في حديث فرض الصلاة في الإسراء [5]. وقال ﷺ: "أتاني جبريل، فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة" [6] وفي غير ذلك من الأحاديث.

٢- ميكائيل عليه السلام.

ورد ذكره في القرآن كما تقدم في آية البقرة [7] وجاء ذكره في السنة، فعن ابن مسعود ﷺ قال: كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على

---

(1) سورة البقرة ٩٨. قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله: فإن قال قائل: أوليس جبريل وميكائيل من الملائكة؟ قيل: بلى. فإن قال: فما معنى تكرير ذكرهما بأسمائهما، وقد مضى ذكرهما في الآية في جملة أسماء الملائكة؟ قيل: معنى إفراد ذكرهما بأسمائهما أن اليهود لما قالت: جبريل عدونا، وميكائيل ولينا، وزعمت أنها تكفر بمحمد ﷺ من أجل أن جبريل صاحب محمد ﷺ، أعلمهم الله أن من كان لجبريل عدواً، فإن الله له عدو، وأنه من الكافرين. فنص عليه باسمه، وعلى ميكائيل باسمه، لئلا يقول منهم قائل: إنما قال الله: من كان عدواً لله وملائكته ورسله، ولسنا لله ولا لملائكته ورسله بأعداء، لأن الملائكة اسم عام يحتمل خاصاً، وجبريل وميكائيل غير داخلين فيه، فنص الله تعالى ذكره على أسماء من زعموا أنهم أعداؤه بعينه، ليقطع بذلك تلبيسهم على أهل الضعف منهم، ويحسم تمويههم أمورهم على المنافقين. تفسير الطبري ٢/٣٠٢-٣٠٣. وينظر أيضاً: تفسير القرطبي ٢/٢٦٢، وتفسير ابن كثير ١/٩٢.

(2) سورة البقرة ٩٧.

(3) سورة التحريم ٤. والذي يعنينا في البحث اسم المَلَك. أما الوصف فهذا أمر آخر، فقد وصف الله جبريل بأوصاف كثيرة، منها: الروح، كما في آية القدر٤ والنبأ ٣٨ ومريم١٧، وبأنه الروح الأمين، كما في سورة الشعراء ١٩٣، وبروح القدس، كما في سورة البقرة ٨٧ والنمل١٠٢ وبأنه ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ النجم ٥-٨ ينظر: البداية والنهاية ١/٩٢.

(4) صحيح البخاري ٥٠ ومسلم ٨ و٩ و١٠ عن أبي هريرة وعمر، رضي الله عنهما.

(5) صحيح البخاري ٣٤٩ و١٦٣٦ و٣٢٤٢ وصحيح مسلم ١٦٣ عن أبي ذر ﷺ.

(6) صحيح البخاري ٦٤٤٣ وصحيح مسلم ٩٤ عن أبي ذر. وجاء بألفاظ أخرى عند البخاري رقم ٣٢٢٢ و٢٣٨٨ و٦٢٦٨.

(7) سورة البقرة ٩٨.

جبريل، السلام على ميكائيل [1]. وقال ﷺ: " رأيت الليلة رجلين أتياني قالا: الذي يوقِدُ النارَ مالكٌ خازنُ النار، وأنا جبريل، وهذا ميكائيل " [2].

قال العلامة ابن كثير[3] رحمه الله: وأما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات، وهو ذو مكانة من ربه ﷻ، ومن أشراف الملائكة المقربين [4].

وفي حديث سؤال اليهود النبي ﷺ عن عدة أمور ما يفيد أن ميكائيل موكل بالرحمة والنبات والقطر [5]. وجاء في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ سأل جبريل: " على أي شيء ميكائيل؟ فقال: على النبات والقطر " [6].

٣- إسرافيل عليه السلام.

وهذا الاسم لم يرد في القرآن، وإنما جاء في الصحيح، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول

الله ﷺ كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: " اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم " [7].

---

(١) صحيح البخاري ٦٢٣٠.

(٢) صحيح البخاري ٣٢٣٦ عن سمرة ﷺ.

(٣) هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع. الإمام العلامة عماد الدين أبو الفداء الشهير بابن كثير، ولد سنة ٧٠٠هـ وتوفي بدمشق سنة ٧٧٤هـ. ينظر: الدرر الكامنة ١/٣٧٣-٣٧٤، والبدر الطالع ١/١٥٣، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/١٢٣، والشذرات ٦/٢٣١.

(٤) البداية والنهاية ١/١٠٥.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٧٤ والترمذي ٣١١٧ والنسائي في الكبرى ٩٠٧٢ والطبراني ١٢٤٢٩ وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٠٤ عن ابن عباس بإسناد حسن.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٠٦١ قال الهيثمي في المجمع ٩/١٩: وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة.. وبقية رجاله ثقات. وأخرجه البيهقي في الشعب ١٥٧ وابن أبي شيبة في العرش ٧٥ وقد حسن إسناده السيوطي في تفسيره ١/٤٨٤.

(٧) صحيح مسلم ٧٧٠.

وفي حديث علي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "... وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، ويكون في الصف"[1]. وقد اشتهر عند كثير من العلماء والأئمة أنه موكل بالنفخ في الصور[2].

٤- منكر ونكير. وسيأتي الكلام فيهما تفصيلاً.

٥- مالك.

وهذا الاسم جاء في القرآن والسنة، ففي القرآن قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾[3]. وهو كبير التسعة عشر الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[4]. قال العلامة المفسر القرطبي[5] رحمه الله: والصحيح إن شاء الله أن هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء، وأما جملتهم فالعبارة عنها كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[6].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤٣٠ وصححه ووافقه الذهبي، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. المجمع ٨٢/٦ وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٣٤٠ والبزار ٧٢٩. قال محقق مسند أبي يعلى: إسناده صحيح. المسند ٢٨٣/١.

(٢) ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ٢١٦/١٦، وتفسير أبي السعود ٨٧/١ و٧٢/٧ و٢٦٣ وتفسير النسفي ١٧٦/٤ وتفسير الثعالبي ٢٩٧/٢ و١٦٨/٣ ومجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٣٦/١٣ وحادي الأرواح لابن القيم ٢٩٠ والعقيدة للإمام أحمد برواية الخلال ٦٤ والبداية والنهاية ١٠٢/١ و١٠٤ و١٠٥-١٠٦. بل إن القرطبي حكى الإجماع على ذلك في تفسيره ٤٣٠/٨ قال: الأمم مجمعة على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل عليه السلام.
وهذه الشهرة عند العلماء والأئمة لا يدعمها حديث ثابت، فالذي ثبت اسم هذا الملك فقط. لكن نسبة النفخ في الصور إليه جاءت في أحاديث ضعيفة. وللحافظ ابن حجر كلام نفيس في ذلك ينظر: فتح الباري ٣٦٨/١١-٣٦٩.

(٣) سورة الزخرف ٧٧.

(٤) سورة المدثر ٣٠ وينظر: تفسير البغوي ٤١٧/٤.

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، الشيخ العلامة أبو عبد الله القرطبي المالكي المفسر. توفي بمصر سنة ٦٧١هـ. وقد تأثر ببعض آراء الأشاعرة. ينظر: نفح الطيب للمقري ٢٢١/٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٨-٢٩، والشذرات ٣٣٥/٥، ومعجم المؤلفين ٥٢/٣.

(٦) سورة المدثر ٣١. وكلام القرطبي في تفسيره ٣٨٦/٢١.

وجاء في السنة في الصحيحين موصوفاً بـ "خازن النار"[1] قوله ﷺ في حديث الإسراء: " ورأيت مالكاً خازن النار "[2] وقال ﷺ: " رأيت الليلة رجلين أتياني، فقالا: الذي يوقد النار مالك خازن النار "[3].

٦- هاروت وماروت.

هما من الملائكة المنصوص على أسمائهم في القرآن، قال ﷻ: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[4].

وفي تفسير الآية أقوال كثيرة، وليس هذا موضع بحثها، لكن يهمنا هنا أن نبين أنه رويت في أخبارهما مع الزهرة ومعصيتهما لله أخبار كثيرة، وهي متلقاة من الإسرائيليات التي لا تصح، قال العلامة ابن كثير: وقد رُوي في قصة هاروت عن جماعة من التابعين.. وقصّها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل؛ إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم، الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال[5].

---

(١) الخازن: الحافظ، وهو المؤتمن على الشيء الذي استحفظه، والخزن: حفظ الشيء في الخزانة، ثم عُبِّر به عن كل حفظ. ينظر: المفردات في غريب القرآن ١٤٦، ولسان العرب لابن منظور ٢٩٦/١٦-٢٩٧، والصحاح ٢١٠٨/٥، والعين ٤٨٥/١، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ١٥٤-خَزَنَ.

(٢) صحيح البخاري ٣٢٣٩ و٣٣٩٦ وصحيح مسلم ١٦٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) تقدم تخريجه، وهو في صحيح البخاري ٣٢٣٦ عن سمرة ﷺ.

(٤) سورة البقرة ١٠٢.

(٥) تفسير ابن كثير ٩٨/١ وينظر: البداية والنهاية ١٠٩/١-١١٠، والشفا للقاضي عياض ٨٥٣/٢-٨٥٩ وأحكام القرآن لابن العربي ٢٧/١.

٧- خازن الجنة المسمى رضوان .

يعتقد أهل السنة والجماعة أن للجنة خزنة من الملائكة مؤتمنين عليها، ولهم أعمال ووظائف عدة [1].

وقد جاء ذكر الخزنة في القرآن والسنة، قال ﷻ : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا ﴾ [2]. قال ابن كثير: لم يذكر الجواب هاهنا، وتقديره: حتى إذا جاؤوها وكانت هذه الأمور من فتح الأبواب لهم إكراماً وتعظيماً، وتلقتهم الملائكة الخزنة بالبشارة والسلام والثناء، لا كما تلقى الزبانية الكفرة بالتثريب والتأنيب فتقديره: إذا كان هذا، سعدوا وطابوا وسُروا وفرحوا [3].

وجاء في الصحيح إثبات خازن للجنة، قال ﷺ : " آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بكَ أمرت لا أفتح لأحد قبلك"[4].

وأما تسمية خازن الجنة رضوان، فقد جاءت في أحاديث كثيرة، قال ابن كثير: وخازن الجنة مَلَك يقال له: رضوان، جاء مصرحاً به في بعض الأحاديث[5]. وجاء هذا الاسم في آثار عن بعض العلماء، بل إن بعضهم -كما سيأتي- حكى أنه مشتهر متفق عليه بالإجماع القاطع.

ولكن إذا نظرنا إلى هذه الأحاديث، ودرسنا أسانيدها نجد أنها كلها ضعيفة، وفيما يلي بيان هذه الأحاديث :

١- لما نزل رضوان سلّم على النبي ﷺ ثم قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام... وفيه قوله ﷺ : " يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحب إلي.." [6].

---

(١) ينظر: حادي الأرواح لابن القيم ص٧٥.

(٢) سورة الزمر ٧٣.

(٣) تفسير ابن كثير ١١٥٤/٢.

(٤) صحيح مسلم رقم ١٩٧ عن أنس بن مالك ﷺ.

(٥) البداية والنهاية ١١٣/١.

(٦) أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٥-٣٤٦ عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً. فجويبر قال الإمام أحمد فيه: لا يشتغل بحديثه، وقال ابن المديني: جويبر أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٦٩/٥-١٧٠، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٤٢٧/١ رقم ١٥٩٣، والمغني في الضعفاء للذهبي ١٣٨/١ رقم ١٢٠٨.

٢- "يا أصحاب محمد، لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة، وقدر منازلكم من منزلي ... وفيه

قوله ﷺ: "يا رضوان لمن هذا القصر..." (١).

٣- "إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس.. وأيما مسلم قرأ يس، وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة.." (٢).

٤- "أتاني جبريل، وفي يده كالمرآة... فينادي رب العزة -تبارك وتعالى- رضوان، وهو خازن الجنة..." (٣).

كما أن الضحاك لم يلقَ ابن عباس، كما قاله الأئمة، ينظر: تهذيب الكمال ٢٩٣/١٣-٢٩٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٤٣/٢ و١٤٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٥٨/٤. فالحديث فيه علتان: ضعف جويبر الشديد، والانقطاع بين الضحاك وابن عباس. والحديث ذكره القرطبي في تفسيره ٣٧٢/١٥-٣٧٣ والسيوطي في تفسيره ١٣٨/١١-١٣٩.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٦٦/٣٥ وخيثمة بن سليمان في جزئه ١٢١ عن ابن أبي أوفى. وأصل الحديث عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٩/١ وقال: هذا حديث لا يصح، أما عمار -يعني ابن سيف- فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وأما المحاربي -يعني عبد الرحمن بن محمد- فقال يحيى: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة. وينظر في عمار بن سيف: الميزان ١٦٥/٣ رقم ٥٩٨٩، والمغني في الضعفاء ٤٥٩/٢ رقم ٤٣٧٧ وفي المحاربي: تهذيب الكمال ٣٨٩/١٧، والجرح والتعديل ٢٨٢/٥.

وبعض ألفاظ الحديث في الصحيح، وليس فيها ما يتعلق برضوان. ينظر: صحيح البخاري ٣٢٤٢ و٣٦٨٠ و٥٢٢٧ و٧٠٢٣ و٧٠٢٥ وصحيح مسلم ٢٣٩٥ عن أبي هريرة. وفي الباب عن أنس، وجابر، ومعاذ، وبريدة الأسلمي، رضي الله عنهم أجمعين. والذي يهمنا هنا عدم ثبوت اسم رضوان في هذا الحديث.

(٢) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٣٠/٢-١٣١ رقم ١٠٣٦ عن أبي بن كعب بإسناد فيه مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبان -وقد ذكر أصل الحديث- : منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء منكرة لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به. المجروحين ٤٤/٣ (١٠٩٧) وقال الذهبي -بعد سوقه مجمل الخبر- : =فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه. الميزان ٨٣/٤ رقم ٨٣٩٠، واللسان لابن حجر ٨/٦ رقم ٢٥، قال العلامة الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة ٤٦٣٦ وينظر في الحديث: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الكشاف للعلامة الزيلعي ١٦٩/٣-١٧٠ رقم ١٠٨١، والكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر ٣١/٤، وكشف الخفاء للعجلوني ٥٢٦/٢ رقم ٣٢١٣. وجاء الحديث بألفاظ أخرى ليس فيها ما يتعلق برضوان.

(٣) أخرجه الدارقطني في الرؤية عن أنس ص٨٢ رقم ٧٥ والعقيلي في الضعفاء ٢٩٢/١ رقم ٣٥٩ في ترجمة حمزة بن واصل المنقري، وقال: بصري مجهول في الرواية، وحديثه غير محفوظ، ثم قال عقب الحديث: ليس له من حديث قتادة أصل. هذا حديث عثمان بن عمر أبو اليقظان عن أنس، ثم ساق الحديث، وقال: وفي هذا كلام كثير ليس في حديث عثمان. ويعني بحديث عثمان ما جاء بلفظ آخر -

٥- " إن الجنة لتنجد وتزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان... ويقول الله : يا رضوان افتح أبواب الجنان.." [1].

٦- " إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين... وأنا رضوان خازن الجنة عن الله تعالى، أمرني أن أسلم مفاتيح الجنة إلى محمد، ومحمد أمرني أن أسلمها إلى أبي بكر وعمر، ليدخلا محبيهما الجنة .. " [2].

وليس فيه اسم رضوان- عند الطبري في تفسيره ٤٥٧/٢١ والآجري في الشريعة ٢٦٥ وينظر: مسند البزار (كشف) ٣٥١٩ والسنة لعبد الله ٤٦٠ ومعجم الطبراني الأوسط ٦٧١٧ ومسند أبي يعلى ٤٢٢٨. قال الذهبي عن حمزة: لا يعرف، ولا هو بعمدة، ثم ساق كلام العقيلي. الميزان ٦٠٨/١ رقم ٢٣١٢ وينظر: اللسان ٣٦١/٢ رقم ١٤٧١.

(١) أخرجه البيهقي عن ابن عباس في الشعب ٣٦٩٥ وفي فضائل الأوقات ٢٥٠ رقم ١٠٩ وابن عساكر في تاريخه ٢٩١/٥٢ والأصبهاني في الترغيب ٧٤١ وأبو الشيخ في الثواب كما في الترغيب للمنذري ١٤٦٩ وتفسير السيوطي ٢٢١/٢ والبدور السافرة ٢٠٥٥. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٦/٢ وقال: وهذا حديث لا يصح. قال يحيى بن سعيد: الضحاك ر -يعني ابن مزاحم- عندنا ضعيف. وقال أبو حاتم الرازي: والقاسم بن الحكم مجهول، وقال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج بالعلاء بن عمرو. وينظر في القاسم بن الحكم: تهذيب الكمال ٣٤٥/٢٣ . وفي العلاء بن عمرو: اللسان ١٨٥/٤ رقم ٤٨٦.

وبنحوه عن أنس مرفوعاً: " إذا كان أول ليلة من رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة، فيقول: نجد جنتي وزينها للصائمين " أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٠٥/١ بإسناد فيه أصرم بن حوشب، قال ابن حبان – وقد ساق الحديث في ترجمته في المجروحين -: كان يضع الحديث على الثقات. ١٨١/١-١٨٢. وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. الميزان ٢٧٢/١ رقم ١٠٧/٧. اللسان ٤٦١/١ رقم ١٤٢٤.

وبنحوه عن أنس من طريق آخر فيه عباد بن عبد الصمد. أخرجه ابن الجوزي في العلل ٤١/٢-٤٣ والعقيلي في الضعفاء ١١٢١ قال ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ : فأما عباد بن =عبدالصمد فقال البخاري: هو منكر الحديث، وقال الرازي: ضعيف الحديث جداً منكره، وقال العقيلي: ضعيف يروي عن أنس، عامتها مناكير. وهو غالٍ في التشيع. وقال ابن عدي: له عن أنس غير حديث منكر... وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالٍ في التشيع. الكامل ٣٤٢/٤-٣٤٣. قال الذهبي -بعد ذكره الحديث-: يشبه وضع القصاص. الميزان ٣٦٩/٢ رقم ٤١٢٨، اللسان ٢٣٢/٣ رقم ١٠٣٢.

(٢) ذكره المحب الطبري عن ابن عباس مرفوعاً في الرياض النضرة ٣٦٦/١ رقم ٦٢. وعزاه إلى أبي سعيد في شرف النبوة ولم يذكر له إسناداً. وظاهر ألفاظه الوضع.

٧- حديث زائدة مولاة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وفيه أنه لقيها رضوان خازن الجنة [١].

٨- حديث سنان بن شفعلة ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن جبريل -عليه السلام-: "إن الله ﷻ لما زوّج فاطمة علياً -عليهما السلام- أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد، فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقاق، فتعطي كل رجل من محبي آل محمد رقا فيه براءة من النار" [٢].

وقد رُوي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ما يفيد تسمية الخازن برضوان، لكنه خبر ظاهره البطلان، وهو: بينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا نوراً ظنّوه شمساً، قد أشرقت بذلك النور الجنة.. فيقول لهم رضوان: ليست هذه شمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمة وعلي ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما [٣].

وجاء هذا الاسم في كلام كثير من السلف [٤]. وحكى القاضي عياض[٥] أنه من المشتهر المتفق عليه بالإجماع القاطع [٦].

---

(١) أخرج أصل الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٤٦١-٤٦٢. وليس في أسد الغابة رضوان، بل الخضر. ورضوان جاء في الإصابة. قال الحافظ ابن حجر: قال أبو موسى: واصل مولى أبي عتبة لا سماع له عن أم يحيى. وقال الذهبي في الذيل: أظنه موضوعاً. قلت: وهو كما أظن. الإصابة في تمييز أسماء الصحابة ص١٦٩٢-١٦٩٣ رقم ١١٨٨٥.

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٣٥٨ وقال: أخرجه أبو موسى وقال: هو حديث منكر. وقال الحافظ ابن حجر: ليس في إسناده من يعرف سوى عباد بن راشد. وفي السند محمد بن فارس العطشي. وهو رافضي. الإصابة ٣/ ٥٤٣ رقم ٣٧٧٧.

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٢١/ ٤٧٢ بلا إسناد. وواضح أنه من وضع الشيعة.

(٤) مثل قتادة ينظر: تفسير البغوي ٧/ ١٣٣. ومقاتل ينظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٣١٩. والضحاك. ينظر: عمدة القاري للعيني ١٩/ ١٤٥. وغيرهم ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ١٣/ ٧ و١٥/ ٢٨٠ و١٩/ ١٣٨ والحلية لأبي نعيم ٧/ ٣٥٢ و١٠/ ٣٣١ و٥/ ٢٨٣ والسير ١٤/ ١٦٢ وحادي الأرواح ٧٦. واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ١٧٣ من قول ابن سريج. والحبائك ٦٥.

(٥) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض، الشيخ العلامة القاضي أبو الفضل الأندلسي المالكي، ولد سنة ٤٧٦هـ وتوفي سنة ٥٤٤هـ ودفن بمراكش. وقد وافق الأشاعرة في بعض المسائل. ينظر: السير ٢٠/ ٢١٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤، والبداية والنهاية ١٦/ ٣٥٢، والشذرات ٤/ ١٣٨.

(٦) الشفا ٢/ ٢٤٨ ونقله السيوطي في الحبائك ٢٥٤.

نخلص من ذلك إلى أن أهل السنة والجماعة يعتقدون بوجود خزنة للجنة، كما في القرآن والسنة، ولكن تسمية خازن الجنة برضوان –فيما ظهر لي– لا تثبت.

وأما تسمية بعض علماء السلف للخازن برضوان، فهو بناءً على ما اشتهر بين الناس من أن اسمه رضوان، وبناءً على ورود هذا الاسم في بعض الأحاديث، –كما قاله ابن كثير– والصواب والله أعلم، إثبات الخزنة كما في القرآن والسنة دون التسمية برضوان.

٨– ملك الموت.

يعتقد أهل السنة أن الله وكّل بالروح ملائكة يقبضونها عند الموت، قال ﷻ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [1]، وقال ﷻ: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [2].

وجاء في الصحيح عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: " أُرسل ملك الموت إلى موسى –عليهما السلام– فلما جاءه صكّه، فرجع إلى ربّه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت " [3]، وجاء في حديث البراء بن عازب ﷺ المشهور، وفيه: " ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه " [4].

وأما تسمية ملك الموت بعزرائيل فقد جاءت في حديث مرفوع لا يثبت أو في كثير من الآثار، أما الحديث فما رُوي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله اختار من الملائكة أربعة.. وعزرائيل " [5].

---

(١) سورة الأنعام ٦١.

(٢) سورة السجدة ١١. قال ابن أبي العز: ولا تعارض هذه الآية قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا.. ﴾ [الزمر ٤٢]. لأن ملك الموت يتولى قبضها واستخراجها، ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب، ويتولونها بعده. كل ذلك بإذن الله وقضائه وقدره وحكمه، فصحت إضافة التوفي إلى كل بحسبه. شرح العقيدة الطحاوية ص٥٦٢.

(٣) صحيح البخاري رقم ٣٤٠٧ وجاء موقوفاً على أبي هريرة عند البخاري بنفس الرقم.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٨٧–٢٨٨ بإسناد صحيح. وهو في سنن أبي داود ٤٧٥٣ ومسند الطيالسي ٧٥٣ والشريعة للآجري ٣٦٧–٣٧٠ ومستدرك الحاكم ٣٧/١ وغيرهم.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٢١/١–٢٢٢ بإسناد لا يصح. قال ابن عساكر: هذا حديث منكر بمرة، وأبو الفضل والمراغي مجهولان. وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة العباس بن أمجور (أبو الفضل) وقال: حديث منكر. (٣/ ٢٣٧ رقم ١٠٥٠) وينظر: تنزيه الشريعة ٦٤/٢.

وأما الآثار فقد روي عن وهب بن منبه[1] رحمه الله[2]، وروي عن مقاتل[3] رحمه الله[4]، والسدي[5] رحمه الله[6]، والكلبي[7] رحمه الله[8].

وقد جاء هذا الاسم في كلام كثير من العلماء [9].

قال الرازي[10]: والأخبار الكثيرة دلّت على عزرائيل، وثبت في الأخبار أن عزرائيل هو ملك الموت [11].

وكلامه فيه نظر؛ إذ لم يثبت تسمية ملك الموت بعزرائيل في حديث مرفوع. قال العلامة السيوطي[12]: لم يرد تسميته في حديث مرفوع[13]، وورد في أثر عن وهب بن منبه اسمه عزرائيل [14].

---

(١) هو وهب بن مُنبِّه بن كامل بن سيج بن ذي كبار، العلامة الأخباري أبو عبد الله اليماني، ولد سنة ٣٤هـ. وتوفي ١١٠هـ. ينظر: السير ٤/٥٤٤ ووفيات الأعيان ٦/٣٧ والعبر للذهبي ١/١٤٣ والبداية والنهاية ١٣/٥٨ والشذرات ١/١٥٠.

(٢) ينظر: العظمة لأبي الشيخ ٣/٨٤٨ و٩٠٠. وحكاه القرطبي في التذكرة ٦٩.

(٣) هو مقاتل بن سليمان البلخي، كبير المفسرين أبو الحسن، قال الذهبي: قلت: أجمعوا على تركه. توفي سنة نيف وخمسين ومائة. ينظر: السير ٧/٢٠١، والجرح والتعديل ٨/٣٥٤، ووفيات الأعيان ٥/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧٩، والشذرات ١/٢٢٧.

(٤) ينظر: روح المعاني للألوسي ٢٠/٣٣.

(٥) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، المفسر أبو محمد الحجازي الكوفي، توفي سنة ١٢٧هـ. ينظر: السير ٥/٢٦٤، الجرح والتعديل ٢/١٨٤، ميزان الاعتدال ١/٢٣٦.

(٦) ينظر: روح المعاني ٢٠/٣٣.

(٧) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، المفسر أبو النضر، شيعي متروك الحديث، توفي سنة ١٤٦هـ. ينظر: السير ٦/٢٤٨-٢٤٩، والجرح والتعديل ٧/٢٧٠، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٩، والشذرات ١/٢١٧.

(٨) ينظر: بهجة الناظرين لمرعي الكرمي ١/٣٨٩.

(٩) ينظر مثلاً: تفسير القرطبي ١٤/٩٣ و٢٢/٢٩١، وعمدة القاري للعيني ١/٢٨٨، وتفسير البغوي ٦/٣٠٢، وتفسير ابن عطية ١١/٥٣٧، والشفا لعياض ٢/٢٤٨، وتفسير الشوكاني ٣/٦٧٣، وبهجة الناظرين للكرمي ١/٢٠٨، وكشف علم الآخرة للغزالي ٣٠، والحلية ١٠/٢٨٥، واجتماع الجيوش الإسلامية -من قول ابن الحداد- ص١٧٧، وتفسير ابن كثير ١/١٨١، وتفسير النسفي ١/٢٦٤، وتفسير ابن الجوزي ٨/٢٨، والحبائك ٤٢ وغيرها.

(١٠) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي، الشيخ العلامة أبو عبد الله فخر الدين المعروف بابن خطيب الري، وكان أشعرياً جلداً، ولد سنة ٥٤٣هـ وتوفي سنة ٦٠٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان ١/٦٠٠، وطبقات السبكي ٨/٨١، والبداية والنهاية ١٧/١١، والشذرات ٥/٢١-٢٢.

(١١) المطالب العالية من العلم الإلهي ٧/٢٣٦.

(١٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر، الشيخ العلامة جلال الدين أبو الفضل السيوطي الشافعي، ولد سنة ٨٤٩هـ وتوفي سنة ٩١١هـ وقد تأثر رحمه الله ببعض آراء الأشاعرة. ينظر: الضوء اللامع ٤/٦٥، والبدر الطالع ١/٣٢٨، والكواكب السائرة للغزي ١/٢٢٦، الشذرات ٨/٥١.

(١٣) لعلّه يعني: في حديث صحيح.

(١٤) الديباج ٥/٣٥٨، شرح السيوطي للنسائي ٤/١١٨، الإتقان ٢/٣٩١.

وقال ابن كثير: وأما ملك الموت فليس بمصرّح باسمه في القرآن ولا في الأحاديث الصحاح، وقد جاء تسميته في بعض الآثار بعزرائيل، والله أعلم[١]. وبنحوه قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب[٢] رحمه الله [٣].

وقال العلامة الألباني -رحمه الله-: ملك الموت هو اسمه في القرآن، وأما تسميته بعزرائيل-كما هو الشائع بين الناس- فلا أصل له، وإنما هو من الإسرائيليات [٤].

يتلخص مما سبق أن تسمية ملك الموت بعزرائيل لا تثبت[٥]. وإنما هو أثر مشهور عن وهب بن منبه، وتلقاه الناس عنه، ومعلوم عند الأئمة أن وهب بن منبه أخباري، وروايته للمسند قليلة، وغزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب[٦]. وهو مثل كعب الأحبار[٧]، الذي كان يتحدث بين يدي عمر بن الخطاب ﷺ بأشياء من علوم أهل الكتاب، فيستمع له عمر تأليفاً له وتعجباً مما عنده، مما يوافق كثيراً من الحق الذي ورد به الشرع المطهر، فاستجاز كثير من الناس نقل ما يورده كعب الأحبار لهذا المعنى،

---

(١) البداية والنهاية ١/١٠٦.

(٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد، الشيخ العلامة مجدد الدعوة في الجزيرة العربية، ولد سنة ١١١٥هـ وتوفي سنة ١٢٠٦هـ. ينظر: المسك الأذفر للآلوسي ١١١-١٢١، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي ١٣٧، والأعلام ٧/١٣٧، ومعجم المؤلفين ٣/٤٧٢.

(٣) أصول الإيمان ص١٠١.

(٤) تخريج العقيدة الطحاوية بشرح ابن أبي العز ص٧٢، أحكام الجنائز ص١٥٦.

(٥) لطيفة: قال الحافظ ابن حجر: وهل لملك الموت اسم غير ما على الألسنة؟ ذكر ابن كثير في البداية أنه لم يقف على اسمه، ووقع في السنن للشافعي ما يقتضي أن اسمه إسماعيل. الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ق١١. وقال الوزاني: قال بعضهم: اسمه عيبائيل وليس عزرائيل، لأنه لم يوجد هذا اللفظ في الكتاب والسنة، إلا أنه لم يذكر له مستنداً. فيقال له: هذا اللفظ الذي ذكرت أنت أيضاً لم يوجد في كتاب ولا سنة. النشر الطيب على شرح الشيخ الطيب ٢/١١١.

(٦) السير ٤/٥٤٥.

(٧) هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، كان يهودياً، فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وقدم المدينة من اليمن أيام عمر، وجالس أصحاب النبي ﷺ، وكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب. توفي سنة ٣٥هـ. ينظر: السير ٣/٤٩٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، والجرح والتعديل ٧/١٦١، والشذرات ١/٤٠.

ولما جاء من الإذن في التحديث عن بني إسرائيل، لكن كثيراً ما يقع فيما يرويه غلط، وليس منه، ولكنه من الكتب التي ينقل عنها؛ لأنها قد دخلها غلط كبير، وخطأ كثير [١].

والإسرائيليات على ثلاثة أنواع :

١- ما في كتابنا تصديقه يُصدق.

٢- ما في كتابنا تكذيبه يُكذب.

٣- وما ليس كذلك فلا يصدق، ولا يكذب.

وهذا من هذا القبيل، وفي المسند عن أبي نملة الأنصاري ﷺ أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ جاء رجل من اليهود، فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال رسول الله ﷺ : " الله أعلم " قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: " إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقاً لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً لم تصدقوهم " [٢]. فالمسكوت عنه لا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما جاء في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: " بلّغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج " [٣].

ثانياً: أسماء أخرى لبعض الملائكة رُويت في بعض الأخبار .

* إسماعيل .

قال ابن كثير: واسم البيت الذي في السماء الدنيا بيت العزة، واسم الملك الذي هو مقدم الملائكة فيها إسماعيل[٤].

وقد رُوي فيه حديث لا يصح، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال ﷺ في حديث المعراج: " إن في السماء ملكاً يقال له: إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك.."[٥]. فهذا الاسم لا يصح والله أعلم.

---

(١) البداية والنهاية ١/٣٤-٣٥.

(٢) مسند الإمام أحمد ٤/١٣٦بإسناد حسن. وهو في شرح مشكل الآثار ٥١٩٨ والطبراني في الكبير ٢٢ رقم ٨٧٩ وشعب الإيمان للبيهقي ٥٢٠٦ وشرح السنة للبغوي ١٢٤ وغيرها.

(٣) صحيح البخاري ٣٤٦١ عن ابن عمرو، رضي الله عنهما.

(٤) البداية والنهاية ١/٩٥.

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير ٢/٧٠ وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ١/١١ والحبائك ص٧٧ رقم ٢٦٨. والطبري في تفسيره ١٤/٤٤١ وأبو الشيخ في العظمة رقم ٤٠٢ بإسناد فيه أبو هارون عمارة بن

* رقيب وعتيد.

قال السفاريني[1]: قال علماؤنا: الرقيب والعتيد ملكان موكلان بالعبد، يجب أن نؤمن بهما، ونصدق بأنهما يكتبان أفعاله[2]. وأثبته أيضاً في الأسماء العلامة خوقير[3] رحمه الله[4]. ولم أقف على حديث ينص على ذلك، وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[5] فهما وصفان للمَلَك الحافظ، وليسا اسمين.

قال شيخ المفسرين الطبري[6]: يقول تعالى ذكره: ما يلفظ الإنسان من قول فيتكلم به إلا عند من يلفظ به من قول رقيب عتيد، يعني: حافظ يحفظه، عتيدٌ مُعَدٌّ[7].

وقال ابن كثير: أي: إلا ولها من يرقبها معد لذلك يكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة[8].

جوين شيعي متروك، ومنهم من كذبه. الميزان ٣/١٧٣ رقم ٦٠١٨، واللسان ٧/٤٨٧ رقم ٥٧٠٦. قال الهيثمي في المجمع ١/٨٠: وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر – وقد ذكر الرواية السابقة وعلتها وهو أبو هارون –: ما روي أن لله ملكاً في الهواء يقال له: إسماعيل حديث موضوع، آفته عبد الله بن ميمون القداح. الإمتاع ق١٠٩. والقداح قال فيه البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج بما انفرد به. الميزان ٢/٥١٢ رقم ٤٦٤٢.

(١) هو محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان، الشيخ العلامة شمس الدين أبو العون السفاريني الحنبلي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد سنة ١١١٤هـ وتوفي سنة ١١٨٨هـ. ينظر: مختصر طبقات الحنابلة ١٢٧–١٣٠، وهدية العارفين للبغدادي ٢/٣٠٤، ومعجم المؤلفين ٣/٦٥.

(٢) لوامع الأنوار البهية ١/٤٤٧.

(٣) هو أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير، الشيخ العلامة المكي الحنبلي، ولد سنة ١٢٨٢هـ وتوفي سنة ١٣٤٩هـ. ينظر: الأعلام ٢/٤٦، ومعجم المؤلفين ١/٤٤٤–٤٤٥. وللدكتور بدر الدين ناضرين رسالة في سيرته وآثاره، طبعت في جامعة أم القرى بمناسبة تكريم رواد مكة المكرمة عام ١٤٢٥هـ. كما طبعت الجامعة بالمناسبة ذاتها مؤلفاته العقدية بتحقيق د/عبد الله الدميجي.

(٤) ما لابد منه ص٢٦.

(٥) سورة ق ١٨.

(٦) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الإمام المفسر، أبو جعفر الطبري، ولد سنة ٢٢٤هـ وتوفي سنة ٣١٠هـ. ينظر: السير ١٤/٢٦٧، ووفيات الأعيان ٤/١٩١، وطبقات السبكي ٣/١٢٠، والشذرات ٢/٢٦٠.

(٧) تفسير الطبري ٢١/٤٢٤.

(٨) تفسير ابن كثير ٢/١٢٤٧.

وقال البغوي[1]: رقيب: حافظ. عتيد: حاضر أينما كان [2].

* قعيد.

قال مجاهد[3]: اسم كاتب السيئات قعيد [4].

والأظهر أن قعيداً وصف للملك، وليس اسماً له، قال البغوي: وقعيد: أي قاعد، ولم يقل: قعيدان؛ لأنه أراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى بأحدهما عن الآخر.

... وقيل: أراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح، لا القاعد الذي هو ضد القائم [5].

* الرعد.

رُوي في حديث أن الرعد ملك من الملائكة، فعن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: "ملك من الملائكة موكل بالسحاب.." [6]. ولفظ الرعد في الحديث لا يصح، ورويت في ذلك آثار عن بعض الصحابة والتابعين، وأكثرها لا يصلح للاحتجاج به [7].

---

(١) هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، الشيخ العلامة محيي السنة، أبو محمد البغوي الشافعي، عالم مشارك في أنواع من العلوم. توفي سنة ٥١٦هـ. ينظر: السير ١٩/ ٤٣٩، ووفيات الأعيان ٢/ ١٣٦، وطبقات السبكي ٧/ ٧٥، والشذرات ٤/ ٤٨.

(٢) تفسير البغوي ٧/ ٣٥٩ وينظر: تفسير ابن الجوزي ٨/ ١٠-١١.

(٣) هو مجاهد بن جبر، الإمام المفسر، أبو الحجاج المكي، روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب، توفي سنة ١٠٢هـ. ينظر: السير ٤/ ٤٤٩، والحلية ٣/ ٢٧٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٨٦، والشذرات ١/ ١٢٥.

(٤) تفسير السيوطي ١٣/ ٦٢١، والحلية لأبي نعيم ٣/ ٢٨٧.

(٥) تفسير البغوي ٧/ ٣٥٨-٣٥٩ وينظر: تفسير ابن الجوزي ٨/ ١٠، تفسير القرطبي ١٩/ ٤٣٨.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٧٤ والترمذي ٣١١٧ والنسائي في الكبرى ٩٠٧٢ والطبراني في الكبير ١٢٤٢٩ وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٠٤ وهذه اللفظة التي وردت في الرعد لا تثبت، فقد تفرّد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنين، فزيادته فيما يتعلق بالرعد منكرة، ينظر: تحقيق مسند أحمد ٤/ ٢٨٥. وبكير هذا قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول ص١٢٨ رقم ٧٥٧، ومعلوم أنه يقبل حديثه إن توبع، ولم يتابع هنا في هذه الجملة، وتوبع في غيرها في المسند رقم ٢٥١٤ فالأظهر أن زيادته في قصة الرعد منكرة.

(٧) روي عن علي ﷺ عند الطبري في تفسيره ١/ ٣٦٠ بإسناد فيه مجهول، وعن ابن عباس عند أبي الشيخ في العظمة ٧٧١ بإسناد فيه شهر بن حوشب تكلموا فيه، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال موسى بن هارون: ضعيف، وكان يحيى ابن سعيد لا يحدث عنه، ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٥٨٣ وقال أبو حاتم: لا يحتج به. الميزان ٢/ ٢٨٣ رقم ٣٧٥٦ المغني في الضعفاء ١/ ٣٠١ رقم ٢٨٠٣. وعن ابن عباس أيضاً من طريق آخر عند أبي الشيخ في العظمة ٧٧٤ بإسناد فيه عبد الملك بن الحسين النخعي قال ابن معين:

ولا يعني ذلك أن ننفي عمل الملائكة الذين وكلهم الله بالسحاب وبغيره، فهذا حق لا جدال فيه، فكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة، لكن وظائف الملائكة وصفاتهم أمر، وتسميتهم أمر آخر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] رحمه الله: وأما الرعد والبرق ففي الحديث المرفوع أنه ﷺ سئل عن الرعد فقال: "ملك من الملائكة موكل بالسحاب.." وقد رُوي عن بعض السلف أقوال لا تخالف ذلك، كقول من يقول: إنه اصطكاك أجرام السحاب بسبب انضغاط الهواء فيه، فإن هذا لا يناقض ذلك؛ فإن الرعد مصدر رعد يرعد رعداً، وكذلك الراعد يسمى رعداً، كما يسمى العادل عدلاً، والحركة توجب الصوت، والملائكة هي التي تحرك السحاب، وتنقله من مكان إلى مكان، وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة [2].

قال أخي الفاضل د/محمد العقيل: والخلاصة أن الله وكل بالسحاب ملائكة يقودونه حيث أمر الله، وهذا الصوت الذي يسمع قد يكون صوت زجر الملائكة، وقد يكون صوت اصطكاك السحاب، لكننا لا نجزم بتسمية الموكل بالسحاب رعداً، وإن أطلقناه عليه من باب أنه المتسبب بذلك، والله أعلم [3].

* عمارة.

رُوي في تسمية أحد الملائكة بعمارة حديث موضوع [4].

ليس بشيء، وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف الميزان ٢/٦٥٣ رقم ٥١٩٨، والمغني ٢/٤٠٤ رقم ٣٨٠٧ وقال الحافظ: متروك. التقريب ٦٧٠ رقم ٨٣٣٧.

وروي ذلك عن مجاهد عند الطبري في تفسيره ١/٣٥٧ وعن شهر بن حوشب عند الطبري ١/٣٥٧ وعن عكرمة عند الطبري ١/٣٥٩ و٣٦٠.

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي، تقي الدين الإمام أبو العباس ابن تيمية، ولد سنة ٦٦١هـ وبرع في علوم كثيرة، توفي بدمشق سنة ٧٢٨هـ ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/٢٧٨، والبداية والنهاية ١٨/٢٩٦، والدرر الكامنة ١/١٤٤، والبدر الطالع ١/٦٣.

(٢) مجموع الفتاوى ٢٤/٢٦٣.

(٣) معتقد فرق المسلمين ص٥٥.

(٤) وهو ما رُوي عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "إن لله ملكاً من حجارة يقال له: عمارة.." ذكره ابن حجر في اللسان في ترجمة عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، وهو متهم بالوضع كذاب. قال الحافظ بعده: وهذه بواطيل. اللسان ٣/٢٦١ رقم ١١٢٣. وينظر في ابن أيوب: الميزان ٢/٣٩٤ رقم ٤٢١٧. وروي من طريق آخر عند الخطيب في تاريخه ١٢/٩٢ عن أنس، ولفظه: "إن لله تعالى ملكاً من حجارة يكنى أبا عمارة" بإسناد فيه علي ابن محمد الزهري. قال الخطيب: وكان كذاباً. وينظر: كشف الخفاء

* شمخائيل.

رُوي فيه حديث موضوع [1]. فلا يصح هذا الاسم، والله أعلم.

* السجل.

رُوي أثر عن ابن عمر -رضي الله عنهما- في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [2] قال: السجل مَلَك، فإذا صُعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً [3].

وقال آخرون: السجل رجل كان يكتب لرسول الله ﷺ [4]... وقيل: السجل: الصحيفة التي يكتب فيها. وروي ذلك عن ابن عباس [5]. ومجاهد [6].

قال شيخ المفسرين الطبري رحمه الله: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا نعرف لنبينا ﷺ كاتباً كان اسمه السجل، ولا في الملائكة ملكاً ذلك اسمه [7]. وأيد كلامه ابن كثير في "التفسير" [8] و"البداية والنهاية" [9].

٢١٩/١ (٢٩٣) تنزيه الشريعة لابن عراق ٢٤٨/١، واللآلئ المصنوعة للسيوطي ٨٠/٢، وموضوعات ابن الجوزي ٢٣٩/٢ وتلخيص الذهبي للموضوعات ٧٢٤ و٧٢٥.

(١) وهو: "إن لله ملكاً يسمى شمخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند الله.." أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٨٥٥ وقال: موضوع بلا شك، فما أبرد الذي وضعه، وما أسمج كلامه، وفيه منصور بن مجاهد، وهو المتهم به. وينظر: تلخيص الذهبي للموضوعات ص٢٥٥ رقم ٦٠٤، واللآلئ المصنوعة ١٠/٢، وتنزيه الشريعة ٧٦/٢، والفوائد ١٥.

ومنصور قال فيه الأزدي: كان يضع الحديث. الميزان ١٨٨/٤ رقم ٨٧٩١، والمغني ٦٧٨/٢ رقم ٦٤٣٩.

(٢) سورة الأنبياء ١٠٤.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٢٣/١٦ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٤٥٤/٩ بإسناد فيه أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه، ولم أقف على ترجمتهما. وروي نحوه عن السدي عند الطبري ٤٢٣/١٦ وتفسير سفيان ٢٠٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٤٣٣/١ وروي عن غيرهما ينظر: الحبائك ٦٨-٦٩.

(٤) روي ذلك عن ابن عباس عند الطبري ٤٢٤/١٦ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣٢/٤ والنسائي في الكبرى ١١٣٣٦ وأبو داود ٢٩٣٥ والبيهقي ١٢٦/١٠.

(٥) تفسير الطبري ٤٢٥/١٦، وفتح الباري ٤٣٧/٨، والدر المنثور للسيوطي ٣٤٠/٤.

(٦) تفسير مجاهد ٤٧٥، وتفسير الطبري ٤٢٥/١٦.

(٧) تفسير الطبري ٤٢٥/١٦.

(٨) ٤٥٥/٩.

(٩) ٣٤١/٨-٣٤٢. قال: وقد عرضت هذا الحديث -يعني ما روي عن ابن عباس أن السجل اسم رجل من الصحابة- على شيخنا الحافظ الكبير أبي الحجاج المزي، فأنكره جداً، وأخبرته أن شيخنا العلامة أبا العباس بن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع وإن كان في سنن أبي داود، فقال شيخنا المزي: وأنا أقوله. البداية والنهاية ٣٤٠/٨.

* روفيل.

ورد فيه حديث لا يثبت وهو: "... والبرق طَرَفُ ملك يُقال له: روفيل"[1]. فلا يصح هذا الاسم.

* ذو النورين.

ورد فيه حديث لا يثبت[2]. فلا يصح هذا الاسم.

* ذو القرنين.

روي فيه حديث، وهو أن المصطفى ﷺ سُئل عن ذي القرنين فقال: "مَلَكٌ مسح الأرض من تحتها بالأسباب". وهو مرسل لا يثبت [3].

والأرجح أنه عبد صالح، فقد سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه أكان نبياً أم ملكاً؟ فقال: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، ونصح الله فنصحه[4].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة عن عمرو بن بجاد الأشعري ٤/ ٦٠٦ وعزاه إلى ابن مردويه وقال: في إسناده الكديمي، وهو ضعيف، وفيه من لا يعرف. وينظر: تفسير السيوطي ٨/ ٣٩٩، الإتقان ٤/ ٢٦٤.

(٢) وهو ما روى عن الحضرمي بن عامر الأسدي أن رجلاً ذكر ذا النورين، فقال رسول الله ﷺ: "لقد ذكر مَلَكاً عظيماً". أخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٢٢٥ وابن عساكر ٢٥/ ١٥٤ وذكره السيوطي في الحبائك ٧٩ والإسناد فيه سيف بن عمر، يروي عن مجهولين، قال فيه يحيى: ضعيف، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: اتّهم بالزندقة، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. الميزان ٢/ ٢٥٥ رقم ٣٦٣٧، والمغني ١/ ٢٩٢ رقم ٢٧١٦ وقال فيه: متروك بالاتفاق. قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

وعند ابن عساكر: وأنا سيف قال: وقال الكلبي: وساق الحديث. والكلبي هو محمد بن السائب الأخباري قال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي، وقال الجوزجاني وغيره: كذاب. وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. ينظر: الميزان ٣/ ٥٥٦-٥٥٩ رقم ٧٥٧٤ وقال الذهبي في المغني: تركوه كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين، وتركه القطان.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٩٧٦ وابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣٩ والطبري في تفسيره ١٥/ ٣٩٠ عن خالد ابن معدان، وخالد تابعي. وفي الإسناد سلمة بن الفضل قال البخاري: عنده مناكير، وهّنه علي، ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وضعفه النسائي. ينظر: تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٦ و٣٠٨، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٠٤٤، والجرح والتعديل ٤/ ٧٣٩. وفي الإسناد أيضاً محمد بن إسحاق، قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة وضعفه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي. ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٢٢-٤٢٤. وفيه أيضاً محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري، قال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة. ينظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ١٠٢. وذكره السيوطي في تفسيره ٩/ ٦٣١.

وروي فيه خبر عن عمر عند الطبري في تفسيره ١٥/ ٣٩٠ وابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٩ وابن الأنباري في الأضداد ٣٥٣ وأبي الشيخ في العظمة ٤/ ١٤٨٠ وينظر: تفسير السيوطي ٩/ ٦٣٢. والحبائك ٧٩. والخبر لا يصح فهو في الطبري بنفس إسناد الحديث المتقدم.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٣٥٣ بإسناد حسن وابن عبد الحكم في فتوح مصر ٤٠ وابن الأنباري في الأضداد ٣٥٤ وينظر: تفسير السيوطي ٩/ ٦٣٠-٦٣١، وتفسير ابن كثير ٩/ ١٨٣.

قال ابن كثير: والصحيح أنه كان ملِكاً من الملوك العادلين، وقيل: كان نبياً، وقيل: كان رسولاً. وأغرب من قال: كان ملكاً من الملائكة [1].

وقال البغوي: والأكثرون على أنه كان ملِكاً عادلاً صالحاً [2].

* السكينة.

قال ابن الأثير [3]: السكينة ملَك [4].

جاء ذكر السكينة في الكتاب والسنة، ففي الكتاب قوله تعالى: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [5]. وقوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [6] وقوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [7] وغيرها من الآيات [8].

ومن السنة ما في الصحيحين عن البراء قال: كان رجل [9] يقرأ سورة الكهف، وعنده فرس مربوط بشطنين [10]، فتغشته سحابة، فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: "تلك السكينة تنزلت للقرآن" [11].

قال العلامة النووي [12]: قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء، المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيها طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة، والله أعلم [13].

---

(١) البداية والنهاية ٢/٥٣٧.

(٢) تفسير البغوي ٥/١٩٨ وينظر في المسألة: الفتح ٦/٣٨٣، وتفسير القرطبي ١٣/٢٦٥، وتفسير ابن الجوزي ٥/١٨٤، وتفسير الشوكاني ٣/٣١١.

(٣) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الشيخ العلامة مجد الدين أبو السعادات المعروف بابن الأثير، ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي بالموصل سنة ٦٠٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان ١/٥٥٧، وطبقات السبكي ٥/١٥٣، والبداية والنهاية ١٧/٨، والشذرات ٥/٢٢.

(٤) نقله السيوطي في الحبائك ص٨٣ وقال: إنه في النهاية، ولم أقف عليه بنص في النهاية، وابن الأثير تكلم عن معاني السكينة في النهاية، ولم يذكر أن من معانيها أنها ملَك. النهاية ٢/٣٨٥-٣٨٦.

(٥) سورة البقرة ٢٤٨.

(٦) سورة الفتح ٢٦.

(٧) سورة الفتح ٤.

(٨) ينظر: سورة التوبة ٢٦ و٤٠.

(٩) هو أسيد بن حضير ﷺ. ينظر: صحيح البخاري ٥٠١٨ وفتح الباري ٦/٦٢٢.

(١٠) أي حبلين، والشطن الحبل الطويل المضطرب. إكمال المعلم شرح مسلم لعياض ٣/١٦٢.

(١١) صحيح مسلم ٧٩٥ بهذا اللفظ، وينظر: صحيح البخاري ٥٠١١ و٣٦١٤ و٤٨٣٩.

(١٢) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد، الشيخ العلامة محيي الدين أبو زكريا النووي الشافعي، عالم بارع في أنواع من العلوم، ولد سنة ٦٣١ هـ وتوفي سنة ٦٧٧هـ وقد تأثر رحمه الله ببعض آراء الأشاعرة. ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/٢٥٠، وطبقات السبكي ٥/١٦٧، والشذرات ٥/٣٥٤، ومعجم المؤلفين ٤/٩٨-٩٩.

(١٣) شرح صحيح مسلم ٣/٨٤. قال الحافظ ابن حجر: وتقرر لفظ السكينة في القرآن والحديث، فروى الطبري وغيره عن علي قال: هي ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان، وقيل: لها رأسان. وعن مجاهد: لها رأس كرأس الهر، وعن الربيع ابن أنس: لعينها شعاع، وعن السدي: السكينة طست من ذهب من

هذه الأسماء أبرز ما جاء في أسماء الملائكة الذين رُويت في بعضهم أحاديث، أو كان بعضها متعلقاً بتفسير بعض الآيات.

وقد جاءت أسماء أخرى لبعض الملائكة في كلام بعض السلف، وليس فيها حديث مرفوع، وهي -من وجهة نظري- لا تصح، وغالبها متلقي من الإسرائيليات، مثل اسم: الديك[1]، وميطاطروش[2]، وصدلقن[3]، ورميائيل[4]، ودومة[5]، وزرافيل[6]، وشراهيل، وهراهيل[7]، وارتيائيل[8]، ورباقيل[9]، والتيّار[10]. وسيأتي ما يتعلق بناكور ورومان عند الكلام على أحاديث منكر ونكير.

* * *

الجنة، يغسل فيها قلوب الأنبياء. وعن أبي مالك قال: هي التي ألقى فيها موسى الألواح والتوراة والعصا، وعن وهب بن منبه هي روح من الله، وعن الضحاك بن مزاحم قال: هي الرحمة، وعنه هي سكون القلب، وهذا اختيار الطبري، وقيل: هي الطمأنينة، وقيل: الوقار، وقيل: الملائكة. ذكره الصغاني. والذي يظهر أنها مقولة بالاشتراك على هذه المعاني، فيحمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به. الفتح ٥٨/٩ وينظر: تفسير الطبري ٤٦٧/٤ وما بعدها، وتفسير عبد الرزاق ١٠٠/١ وما بعدها، وتفسير مجاهد ٢٤٢، وتفسير ابن أبي حاتم ٤٦٧/٢ وما بعدها.

(١) ينظر: الحبائك ٧٩ ، العظمة ١٠١٣-١٠١٤.

(٢) ينظر: الحبائك ٥٦.

(٣) ينظر: الحبائك ٧٨.

(٤) ينظر: الحبائك ٨٥.

(٥) ينظر: الحبائك ٨٥.

(٦) ينظر: تفسير السيوطي ٦٥٠/٩، والعظمة ٩٧٢.

(٧) ينظر: الحبائك ١١١.

(٨) ينظر: الحبائك ١١١.

(٩) ينظر: تفسير القرطبي ٣٦٥/١٣.

(١٠) ينظر: النهي عن سب الأصحاب للمقدسي ٥٩ وفيه أنه مَلَك المياه، وهو من قول وهب بن منبه.

المبحث الأول:

النصوص الواردة في إثبات التسمية بمنكر ونكير وأقوال الصحابة في ذلك

المطلب الأول: النصوص الواردة في إثبات ذلك .

وسنذكر فيما يلي الأحاديث التي جاء فيها اسم منكر ونكير، وهي كالتالي:

أولاً: حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا قُبر الميت –أو قال: أحدكم– أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل ؟.. "[1].

ورُوي عن أبي هريرة ﷺ قال: شهدنا جنازة مع رسول الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال: " إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير..."[2].

---

(1) أخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١ وقال: وفي الباب عن علي، وزيد بن ثابت، وابن عباس، والبراء بن عازب، وأبي أيوب، وأنس، وجابر، وعائشة، وأبي سعيد، كلهم رووا عن النبي ﷺ في عذاب القبر. ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب. السنن ٣٨٤/٢. وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ٣١١٧ بإسناد قوي، والآجري في الشريعة ٣٦٥ والبيهقي في إثبات عذاب القبر ٥٦ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٣٩، وابن أبي الدنيا، كما في إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤١٣/١٠ والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢٤٧/٣. والإسناد حسن جيد لأجل عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي العامري، قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الإمام أحمد: روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة. ينظر: تهذيب الكمال ٥٢١/١٦–٥٢٤، والجرح والتعديل ٥ ترجمة ١٠٠٠، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٦، والميزان رقم ٤٨١١.

وفي التقريب: صدوق. ص٣٣٦ رقم ٣٨٠٠. فالحاصل أن حديث عبد الرحمن لا ينزل عن درجة الحسن، وروايته لهذا الحديث ليست عن أبي الزناد، فلا يعد الحديث من ضمن الروايات المنكرة التي تكلم فيها الإمام أحمد. قال العلامة الألباني –رحمه الله– عن الحديث: إسناده جيد رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، وفي ابن إسحاق –وهو العامري القرشي مولاهم– كلام لايضر. السلسلة الصحيحة ٣٨٠/٣ رقم ١٣٩١. وينظر: صحيح سنن الترمذي للألباني ٨٥٦. وقد جعله العلامة البغوي من الأحاديث الحسان. ينظر: مصابيح السنة ١٤٧/١ رقم ٩٦.

(2) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٠٩/٥ رقم ٤٦٢٩ وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي أمامة بن سهل ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان إلا موسى بن جبير، تفرد به ابن لهيعة.

قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. المجمع ٥٤/٣. قال المنذري: ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به، والله أعلم. الترغيب والترهيب ٢٧٥/٤. ورواه أيضاً ابن

ورُوي عنه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعمر ﷺ: "كيف أنت إذا رأيت منكراً ونكيراً؟..."[1].

ثانياً: حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال ﷺ: "كيف أنت يا عمر إذا انتُهي بك إلى الأرض، فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان.." [2].

ثالثاً: حديث عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين، ورأيت منكراً ونكيراً؟ قلت: يا رسول الله: وما منكر ونكير؟ قال: فتّانا القبر.." [3].

=مردويه كما في إتحاف السادة المتقين ٣٦٠/١٤ والحبائك ٨٦ وشرح الصدور ١٣٢. وينظر في حال ابن لهيعة: تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥، وتهذيب التهذيب ٤١١/٢، والميزان ٤٥٣٠، والتقريب ٣١٩ رقم ٣٥٦٣ وقال: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة رقم ٥٣٨٥ وضعيف الترغيب والترهيب ٢٠٨١.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في شرح الصدور ١٣٦ والدر المنثور ٣٩/١٤، والحبائك ٨٨. والحديث لم أقف على إسناده، وسيأتي نحوه عن ابن عباس وغيره بإسناد ضعيف.

(٢) أخرجه البيهقي في عذاب القبر ١٠٤ وذكره السيوطي في تفسيره ٥٣٦/٨-٥٣٧ وفي الحبائك ٨٧ وشرح الصدور ١٢٣. وفي الإسناد من لم أقف على ترجمتهم. ورُوي عن ابن عباس في خبر الإسراء أن النبي ﷺ قال: "قلت: يا جبريل وما ذاك؟ قال: منكر ونكير يأتيان كل إنسان من البشر حين يوضع في قبره وحيداً.." ذكره القرطبي في التذكرة ص١١٨-١١٩ وقال: وهذا الحديث، وإنْ كان في إسناده مقال، لأنه يروى عن عمرو بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم فهو حديث مرتب على أحوال مبنية، ومحتو على أمور مفسرة.

وروي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: "إن للقبر ملكين، يُقال لهما: منكر ونكير، يأتيان كل إنسان في قبره بعد موته يمتحنانه، ثم يحاكمانه.." ذكره الربيع بن حبيب في مسنده ٣٠٦ رقم ٨١٢ مجرداً عن الإسناد.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في البعث ١٨(٧) والبيهقي في عذاب القبر ١١٨ وفي الاعتقاد ٢٢٢-٢٢٣ والحاكم في التاريخ كما في شرح الصدور ١٢٨، والسيوطي ٥٣٨/٨، والأصبهاني في الحجة ٤٧٦/١ رقم ٣٢٤ و٣٢٥ من طريق أبي شهم. ويقال: أبو شمر. فيه جهالة. الميزان ١٦٨/٤ قال الذهبي عنه: خبر منكر. الميزان ٥٣٧/٤ رقم ١٠٢٩٣. وينظر: اللسان ٦٣/٧ رقم ٥٩٧. قال ابن رجب في أهوال القبور ص١٣ -بعد عزوه للسنة للخلال- إسناده ضعيف. وقال السفاريني: وأخرجه الإسماعيلي من وجه آخر. اللوائح ١٤٧/٢.

رابعاً: حديث البراء بن عازب ﷺ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة... وفيه: "فيرد إلى مضجعه، فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما... "[1].

خامساً: حديث معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من صلّى منكم من الليل فليجهر بقراءته.. وفيه قوله ﷺ: فيقول القرآن: ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غمّ ولا همّ "[2].

=وفيه أيضاً مفضل بن صالح. قال البخاري: منكر الحديث. الميزان ٤ /١٦٧ رقم ٨٧٢٨. وقال ابن حبان: كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج به. المجروحين ٣ /٢٢.

ونحوه عند ابن أبي زمنين في أصول السنة ١٥١، ومصنف عبد الرزاق ٦٧٣٨ عن عمرو بن دينار أن رسول الله ﷺ قال لعمر.. وهو مرسل، قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات مع إرساله. المطالب العالية ٤ /٣٦٢.

ونحوه عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ .. عند الآجري في الشريعة ٣٦٦، والبيهقي في عذاب القبر ١٠٣، وأبي نعيم، وابن أبي الدنيا كما في شرح الصدور ١٢٨ بإسناد مرسل، رجاله ثقات، كما قاله السيوطي في شرح الصدور ١٢٨.

وقال البيهقي في الاعتقاد ص٢٢٣-٢٢٤: ورويناه من وجه صحيح عن عطاء بن يسار مرسلاً. ونحوه قاله العراقي كما في الإتحاف للزبيدي ١٤/٣٦٣.

(١) ذكره البيهقي في الشعب ١/٣٥٨ قال: ورواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ وذكر فيه اسم الملكين. وينظر: الترغيب والترهيب للمنذري ٤ /٢٧٣ وقد أخرجه ابن منده في كتاب الروح والنفس – كما في مجموع فتاوى ابن تيمية ٥ /٤٤٢ والروح لابن القيم ص٤٦. قال ابن منده: أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن إسحاق الصفار أنبأنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء وذكره. وفي الإسناد عيسى بن المسيب البجلي، ضعفه الدارقطني والنسائي، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي. الميزان ٤ /٣٢٣ رقم ٦٦٠٧. والمغني ٢/٥٠١ رقم ٤٨٢٨. بينما قال الحاكم: صدوق لم يجرح قط. المستدرك ١/١٨٣ رقم ٦٥٠. وتعقبه الذهبي بما تقدم. وعبارة أبي حاتم: محله الصدق ليس بالقوي. الجرح والتعديل ٦ /٨٨، وقال الدارقطني وابن عدي عنه: صالح الحديث. اللسان ٤ /٤٠٥ رقم ١٢٣٧، والكامل ٥ /٢٥٢، وسنن الدارقطني ١/٦٣.

(٢) أخرجه البزار في مسنده ٧ /٩٨ رقم ٦٥٥، ثم قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ. وقال السيوطي: هذا حديث غريب، في إسناده جهالة وانقطاع. شرح الصدور ١٣٠. وينظر: إتحاف السادة المتقين ١٤/٣٦٧. قال الألباني –بعد بيان ضعفه–: رواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبه. ضعيف الترغيب والترهيب ١/٩٤.

سادساً: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني شيء قال: "يا عائشة: إن أصوات منكر ونكير في أسماع المؤمنين كالأثمد في العين ..."(١).

سابعاً: حديث تميم الداري ﷺ قال: قال ﷺ: "يقول الله ﷻ لملك الموت: انطلق إلى وليي فأتني به.. وفيه: ويبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف.. يقال لهما: منكر ونكير.."(٢).

ثامناً: حديث جرير بن عبد الله البجلي ﷺ: قال: قال ﷺ: "من مات على حب آل محمد.. وفيه بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير.."(٣).

تاسعاً: حديث ضمرة بن حبيب(٤) مرفوعاً: "فتانو القبر أربعة: منكر، ونكير، وناكور، وسيدهم رومان"(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في عذاب القبر ١١٦، وابن منده والديلمي وابن النجار كما في إتحاف السادة المتقين ٣٧٨/١٤ والحديث فيه علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعفه أحمد وابن معين والجوزجاني والنسائي وابن عيينة. ينظر: تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٠-٤٤٣. وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٧، والميزان ٥٨٤٤ قال الحافظ: ضعيف. التقريب ٤٠١ رقم ٤٧٣٤ وفي الإسناد من لم أقف على ترجمته.

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي كما في تفسير ابن كثير ٢١٣/٨ بإسناد فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، قال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً، وسياق عجيب، ويزيد الرقاشي راويه عن أنس له غرائب ومنكرات، وهو ضعيف الرواية عند الأئمة، والله أعلم. التفسير ٢١٨/٨. والرقاشي هذا قال فيه أحمد: منكر الحديث، وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني، وقال الحاكم والنسائي في رواية: متروك الحديث. تهذيب الكمال ٦٧/٣٢-٦٩، وتهذيب التهذيب ٣٠٩/١١، والميزان ٩٦٦٩. وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. ص٥٩٩ رقم ٧٦٨٣. والحديث لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع، ولعله في مسنده الكبير، والله أعلم. وأخرج الحديث أيضاً ابن عساكر في تاريخه ٥٥/١١ وابن أبي الدنيا في ذكر الموت، كما في تفسير السيوطي ٢٣٢/١٤.

(٣) أخرجه الثعلبي كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للعلامة الزيلعي ٢٣٨/٣ رقم ١١٤٧. قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الثعلبي، وهو موضوع. تخريج أحاديث الكشاف ٢١٤/٤. وقال الهيثمي: قال الحافظ السخاوي: وآثار الوضع -كما قال شيخنا ابن حجر- لائحة عليه. الصواعق المحرقة ٦٦٤/٢. قال الألباني: باطل موضوع. السلسلة الضعيفة ٤٩٢٠.

(٤) هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبه الشامي الحمصي. تابعي. روى له الأربعة، وقد وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان توفي سنة ١٣٠هـ قال الحافظ في التقريب: ثقة، ص٢٨٠ رقم ٢٩٨٦. وينظر: تهذيب الكمال ٣١٤/١٣، والميزان ٣٩٥٨ وتهذيب التهذيب ٤٥٩/٤.

(٥) أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ٣١١/١-٣١٢ رقم ٢٩١ وقال: هذا حديث منكر، وضمرة بن حبيب هذا كان تابعياً، ليس له صحبة، ولم يسمع من النبي ﷺ شيئاً، ولم يره، وإنما روى عن سلمة بن

سُئل الحافظ ابن حجر رحمه الله : هل يأتي الميت ملك اسمه رومان ؟ فأجاب بأنه ورد بسند فيه لين [1].

عاشراً: حديث ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : "... فيقول: أنا عملك الصالح، فلا تحزن ولا توجل، فعمّا قليل يلج عليك منكر ونكير يسألانك، فلا تدهش.." [2].

حادي عشر: حديث أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا دخل المؤمن قبره، وهو مختضب بالحناء، أتاه منكر ونكير " [3].

ثاني عشر: حديث أبي أمامة ﷺ قال في النزع : إذا متُّ فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ، قال لنا: "إذا مات أحدكم، فنثرتم عليه التراب... قال منكر ونكير: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به، وقد لُقّن حجته؟ " [4].

=نفيل وشداد بن أوس وغيرهما. وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٣٤ وقال: موضوع لا أصل له. وقال السيوطي في اللآلئ ٢/٤٣٦: لا أصل له، فهو مرسل؛ لأن ضمرة تابعي روى موقوفاً. وينظر: تنزيه الشريعة ٢/٣٧٢. وتلخيص الموضوعات للذهبي ١١٩١ وقال الهيتمي: مرسل وضعيف. الفتاوى الحديثية ٧ وينظر: النشر الطيب ٢/١١٧. والخبر في الحلية لأبي نعيم من قول ضمرة ٦/١٠٤.

(١) ينظر: شرح الصدور ١٢٢، وبهجة الناظرين لمرعي ٤١٥.

(٢) ذكره القرطبي في التذكرة بلا إسناد، وبيّن أنه في كشف علم الآخرة للغزالي. ولم أقف عليه في الدرة الفاخرة في كشف علم الآخرة، وذكره أيضاً الهيثمي في الفتاوى الحديثية ٨.

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس ٢٦٤، وقد نص العلماء والمحدثون على قاعدة لهم في معرفة ضعف الأحاديث بعزوها إلى بعض المصادر، ومن هذه المصادر كتاب الفردوس، قال السيوطي: وكل ما عزي لهؤلاء -وذكر بعض الكتب ومنها الفردوس للديلمي- فهو ضعيف، فيستغنى بالعزو إليها عن بيان ضعفه. ينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للألباني ١/٢١-٢٢. وينظر في الحديث: الفوائد المجموعة للشوكاني ٥ ١٩.

وجاء عن أنس فيما خرجه الديلمي -كما في شرح الصدور ١٢٠- ولم أقف عليه في الفردوس قوله ﷺ: " يدخل منكر ونكير على الميت في قبره، فيقعدانه..".

وعن أنس مرفوعاً: " أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم شهر رجب... ومن خزن فيه لسانه لقنه الله حجته عند مساءلة منكر ونكير " أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٣/٢٩١-٢٩٢ في ترجمة علي بن يعقوب بن يوسف البلاذري قال: قدم دمشق في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وحدثهم بها وساق الإسناد. قال ابن عساكر عقب الحديث: هذا حديث منكر بمرة لم أكتبه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبي في ترجمة علي بن يعقوب هذا : حدّث بعد السبعين وثلاثمائة بخبر باطل (الميزان ٣/١٦٣رقم ٥٩٧٢) وقال في المغني: خبر مكذوب ٢/٤٥٧ رقم ٤٣٦٣ وينظر: اللسان ٤/٢٦٨ رقم ٧٤٦.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٩٧٩ قال الهيثمي: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. المجمع ٣/٤٥. وهو عند ابن عساكر ٢٤/٧٣ والسير للذهبي ٣/٣٦٢.

يتضح مما سبق أن الأحاديث المروية في إثبات منكر ونكير كالتالي :

حديث أبي هريرة ﷺ : "إذا قبر الميت..." حديث حسن، ورُوي عن أبي هريرة بلفظ آخر فيه ضعف، وبلفظ آخر ضعيف، وروي عن ابن عباس بعدة ألفاظ، وأسانيدها ضعيفة، وعن عمر بأسانيد ضعيفة، وعن البراء بن عازب بإسناد فيه مقال، وعن معاذ بإسناد ضعيف، وعن عائشة بإسناد ضعيف، وعن تميم الدارمي بإسناد ضعيف، وعن جرير البجلي بإسناد لا يثبت، وعن ضمرة بإسناد ضعيف.

وإذا استثنينا حديث جرير؛ لأنه موضوع؛ لأن كل إسناد فيه متهم بالكذب لا يصلح للاعتضاد والارتقاء كما قاله أهل الحديث [1]، فيتبقى حديث حسن، وأحاديث أخرى فيها ضعف، وهذه الأحاديث ليس فيها متهم بالكذب، لذا تقوي حديث أبي هريرة ﷺ، وترقيه إلى درجة الصحيح لغيره.

وبعض علماء الحديث يرون ترقية الحسن لغيره إلى درجة الصحيح لغيره، فكيف بالحسن لذاته ؟.

قال البقاعي [2] –عند كلامه عن الحسن بنوعيه، وأنهما يرتقيان لمرتبة الصحيح لغيره عند تعدد الطرق–: فإذا انضم بعضها إلى بعض صارت حسنة للغير، فترتقي بها تلك الطريق الحسنة لذاتها إلى الصحة، ولا يضر كون أحدهما لذاته والآخر لغيره، وتكون هذه أقل مراتب الصحة [3].

وقال ابن كثير: ومنه ضعف يزول بالمتابعة، كما إذا كان راويه سيء الحفظ، أو روى حديثاً مرسلاً، فإن المتابعة تنفع حينئذٍ، ويرفع الحديث عن حضيض الضعف إلى أوج الحسن أو الصحة [4].

---

(١) ينظر: العلل للترمذي ٥ /٧٥٨، مقدمة ابن الصلاح ٣٣.

(٢) هو إبراهيم بن عمر بن حسن، الشيخ العلامة برهان الدين البقاعي الشافعي الدمشقي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد سنة ٨٠٩هـ وتوفي سنة ٨٨٥هـ. ينظر: الضوء اللامع ١٠١/١، والشذرات ٧ /٣٣٩، وإيضاح المكنون ١٠٢/١، ومعجم المؤلفين ٤٩/١–٥٠.

(٣) النكت الوفية بما في شرح الألفية ٢ /٥١٨.

(٤) اختصار علوم الحديث ٣٣.

وقال العلائي [1]: إن المسند قد يكون في درجة الحسن، وبانضمام المرسل إليه يقوى كل واحد منهما بالآخر، ويرتقي الحديث بهما إلى درجة الصحة [2].

ولا شك أن كثرة الطرق تزيد المتن قوة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوي بعضها بعضاً، حتى قد يحصل العلم بها، ولو كان الناقلون فجاراً فساقاً، فكيف إذا كانوا علماء عدولاً، ولكن كثر في حديثهم الغلط، ومثل هذا عبد الله بن لهيعة؛ فإنه من أكابر علماء المسلمين، وكان قاضياً بمصر، كثير الحديث، لكن احترقت كتبه، فصار يحدث من حفظه، فوقع في حديثه غلط كثير، مع أن الغالب على حديثه الصحة [3].

وقال الحافظ ابن حجر: إن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة[4].

ومما يقوي أحاديث منكر ونكير -من وجهة نظري- تلقي العلماء والأئمة لها بالقبول، قال الزركشي[5]: إن الحديث الضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول عمل به على الصحيح، حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع [6].

وهذا إن كان الحديث ضعيفاً، فكيف إذا كان صحيحاً لغيره؟ -كما تقدم-.

---

(١) هو خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي، الشيخ العلامة صلاح الدين أبو سعيد الشافعي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد سنة ٦٩٤هـ وتوفي سنة ٧٦١هـ. ينظر: الدرر الكامنة ٢/ ٩٠، وطبقات السبكي ٦/ ١٠٤-١٠٥، والشذرات ٦/ ١٩٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٦٨٨- ٦٨٩.

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ٣٨.

(٣) مجموع الفتاوى ١٨/ ٢٦ وتقدم الكلام على ابن لهيعة في مرويات حديث أبي هريرة.

(٤) القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص٨٩.

(٥) هو محمد بن عبد الله بن بهادر، الشيخ العلامة أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد سنة ٧٤٥هـ وتوفي سنة ٧٩٤هـ. ينظر: الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٧، والشذرات ٦/ ٣٣٥، والأعلام ٦/ ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٧٤-١٧٥.

(٦) كتاب النكت على ابن الصلاح ٢/ ٤٩٧ ونحو ذلك قول بعض الأئمة في بعض الأحاديث: إنها ضعيفة، ولكن جرى العمل عليها. ينظر فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء- قسم التفسير وعلوم القرآن، السنة ٣/ ١٩٢ رقم ٢٠٣٧٤.

وقد بيّن العلماء صحة أحاديث منكر ونكير وتواترها، وفيما يلي بعض أقوالهم في ذلك [١]:

١- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أما أحاديث عذاب القبر، ومسألة منكر ونكير، فكثيرة متواترة عنه ﷺ، ثم ذكر هذه الأحاديث، وذكر منها حديث أبي هريرة المتقدم ذكره [٢]. وقال أيضاً: وكذلك ما وصف النبي ﷺ من حال الميت في قبره، وسؤال منكر ونكير له، والأحاديث في ذلك كثيرة [٣].

٢- وقال ابن القيم رحمه الله : فأما أحاديث عذاب القبر، ومساءلة منكر ونكير، فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ [٤].

٣- وقال ابن كثير رحمه الله: ومن الملائكة المُسمّين في الحديث منكر ونكير – عليهما السلام– وقد استفاض في الأحاديث ذكرهما في سؤال القبر [٥].

وقد عدّ السيوطي –رحمه الله– أحاديث منكر ونكير من الأحاديث المتواترة في أحاديث جمة [٦].

المطلب الثاني : أقوال بعض الصحابة –رضي الله عنهم– في إثبات منكر ونكير .

١- قال ابن عباس رضي الله عنهما: اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير[٧].

٢- قال عبادة بن الصامت ﷺ : إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته... فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن، فوقف عند رأسه، وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه

---

(١) اقتصرت هنا على ذكر أقوال العلماء في إثبات صحة وتواتر هذه الأحاديث. وسأفصل في المبحث الخاص بكلام أهل العلم في إثبات منكر ونكير أقوال الأئمة والعلماء في ذلك.

(٢) مجموع الفتاوى ٤/٢٨٥ و٢٩٣.

(٣) المصدر السابق ٥/٥٢٤.

(٤) الروح ص٥٢.

(٥) البداية والنهاية ١/١١٠.

(٦) تدريب الراوي ٢/١٨٠. وينظر: نظم المتناثر للكتاني ٧و١٢٧.

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٧٠٣ بإسناد حسّنه الهيثمي في المجمع ٣/٥٤ والسيوطي في الحبائك ٨٧ وفي شرح الصدور ١٢٤.

دخل القرآن حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته، وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان: إليك عنّا؛ فإنا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه [1].

٣- قال أبو الدرداء ﷺ -يعظ رجلاً-: كيف بكَ لو حُفر لك أربع أذرع من الأرض.. ثم جاء ملكان أسودان أزرقان، منكر ونكير[2]...

٤- قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما -يعظ رجلاً-: يا أخي، أما علمت أن الموت أمامك، لا تدري متى يأتيك صباحاً أو مساءً، ليلاً أو نهاراً، ثم القبر وهول الطلع ومنكر ونكير [3]...

٥- أبو أمامة ﷺ قال: إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمر رسول الله ﷺ ... فإذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه [4]...

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ١٣٦ رقم ٣١ وابن الضريس في فضائل القرآن، وحميد بن زنجويه في فضائل الأعمال كما في شرح الصدور للسيوطي ١٢٢ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢٤٤/١ وابن رجب في أهوال القبور ١٠٧ وينظر: مسند الحارث - زوائد الهيثمي - ٧٣٦/٢(٧٢٠). قال السيوطي: قال الحافظ أبو موسى المديني: هذا خبر حسن. رواه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وطبقتهما من المتقدمين عن أبي عبد الرحمن المقرئ بسنده إلى عبادة بن الصامت. شرح الصدور ص١٢٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٢٧/٤٧-١٢٨ من طريق ابن المبارك في الزهد رقم ١٥٩ بإسناد فيه أبو معشر المدني، ضعفه جماعة من أهل العلم. وقال أحمد: كان صدوقاً، لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وقال أبو نعيم: صالح لين الحديث محله الصدق. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. ينظر: تهذيب الكمال ٣٢٤/٢٩-٣٢٨. وتهذيب التهذيب ٤١٩/١٠، والميزان ٩٠١٧ قال الحافظ في التقريب: ضعيف. ص٥٥٩ رقم ٧١٠٠ وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق آخر في مصنفه ١٢٠٥١ و٣٤٦٠٨ ومن طريقه البيهقي في عذاب القبر ٣٢٩ والآجري في الشريعة من طريق آخر ٣٦٦. فالخبر يتقوى بهذه الطرق إلى الحسن.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٤٨٣٤ وابن عساكر في تاريخه ١٧٤/٣١ وذكره السيوطي في تفسيره ٣٠٠/١٣. والإسناد فيه انقطاع بين إبراهيم بن أدهم وابن عمر، فإن ابن عمر توفي في حدود سنة ٧٣ وقيل ٧٤هـ. وابن أدهم ولد في حدود سنة ١٠٠هـ.

(٤) أخرجه محمد بن عبد الله الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت ٤٧ بإسناد ضعيف وينظر: تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٨٦ ص٢٢٩-٢٣٠.

ولا شك أن إثبات بعض الصحابة -رضوان الله عليهم- لهذا الاسم لا يكون من قبيل الرأي، بل هو لأجل ما تلقوه عن النبي ﷺ في ذلك.

* * *

قال البيهقي: ورُوي عن عمر ﷺ عن اسم الملكين كذلك. (الشعب ١/٣٥٨). والأظهر أنه ليس قولاً لعمر، وإنما يعني البيهقي ما رواه عمر مرفوعاً إلى النبي ﷺ في التصريح باسم الملكين. كما تقدم بيانه في الحديث برواية عمر ﷺ.

المبحث الثاني

أقوال بعض التابعين وكبار الأئمة في إثبات منكر ونكير

المطلب الأول : أقوال بعض التابعين في إثبات اسم منكر ونكير.

١- قال سعيد بن جبير[١] رحمه الله -واعظاً فئاماً من الناس ممن أمرهم الحجاج[٢] بالقبض عليه-: دعوني الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعد لمنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر وما يحثى علي من التراب، فإذا أصبحتم، فالميعاد بيني وبينكم الموضع الذي تريدون [٣].

٢- قال الربيع بن خثيم[٤] رحمه الله -يعظ امرأة-: كيف بكِ لو قد سألَكِ منكر ونكير؟ [٥].

٣- قال عبيد بن عمير[٦] رحمه الله -عقب قوله ﷺ لعمر-: "كيف بكَ يا عمر بفتاني القبر..."- : نعم ذلك منكر ونكير[٧]. وقال: منكر ونكير يخرجان في أفواههما وأعينهما النار، وعليهما المسوح... [٨].

---

(١) هو سعيد بن جبير بن هشام، الإمام المقرئ المفسر أبو محمد، ويقال أبو عبد الله، روى عن ابن عباس فأكثر وجوّد.قتله الحجاج بن يوسف صبراً سنة ٩٥هـ. ينظر: السير ٤/ ٣٢١ وتذكرة الحفاظ ٧١/١، ووفيات الأعيان ٣٧١/٢، والشذرات ١٠٨/١.

(٢) هو الحجاج بن يوسف الثقفي، الأمير متولي العراق وغيرها لعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك، كان ظالماً جباراً سفاكاً للدماء، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة ونُظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء. هلك سنة ٩٥هـ. ينظر: السير ٤/ ٣٤٣، والبداية والنهاية ٥٠٧/١٢، والشذرات ١٠٦/١.

(٣) حلية الأولياء ٤/ ٢٩٢، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٧٠.

(٤) هو الربيع بن خثيم بن عائذ، الإمام القدوة الزاهد أبو يزيد الثوري الكوفي، أدرك زمن النبي ﷺ وأرسل عنه، يروي عن ابن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وغيرهما. توفي سنة ٦٢هـ. ينظر: السير ٤/ ٢٥٨، والبداية والنهاية ٦١١/١١، والمنتظم ٦/ ٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٧٠.

(٥) صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ١٩١، التوابين لابن قدامة ٢٦٣.

(٦) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي، الواعظ المفسر، ولد في حياة الرسول ﷺ وحدث عن أبيه وعن عمر وعلي وأبي ذر وعائشة وابن عباس وغيرهم. توفي سنة ٧٤ وقيل: سنة ٦٨ وقيل: ٦٤هـ والأرجح الأول. ينظر: السير ٤/ ١٥٦، والبداية والنهاية ٢٣٨/١٢، والحلية ٣/ ٢٦٦، والإصابة ٥/ ٦٠.

(٧) مصنف عبد الرزاق رقم ٦٧٣٨، التنبيه والرد للملطي ١٢٤.

(٨) مصنف عبد الرزاق رقم ٦٧٥٨ و٦٧٦٠.

٤- قال محمد بن كعب القرظبي[1] رحمه الله في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ۝٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾[2]-: إن المؤمن إذا مات أُري منزله من الجنة، فيقول تبارك وتعالى: يا أيتها النفس المطمئنة عندي، ارجعي إلى جسدك الذي خرجت منه راضية ما رأيتِ من ثوابي، مرضياً عنك، حتى يسألك منكر ونكير[3].

٥- قال ضمرة بن حبيب[4] رحمه الله : فتانو القبر ثلاثة: أنكر، وناكور، وسيدهم رومان[5].

المطلب الثاني : أقوال كبار الأئمة في إثبات منكر ونكير.

اعتنى كبار الأئمة -رحمهم الله- بإثبات اسم منكر ونكير اعتناءً بالغاً، وطفحت بذلك أقوالهم، وانتشرت في الكتب مقالاتهم، وفيما يلي بعض أقوالهم في ذلك[6].

١- أبو حنيفة[7] رحمه الله قال: وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر[8].

---

(١) هو محمد بن كعب بن سليم، الإمام العلامة أبو حمزة القرظي، حدّث عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وابن عباس ومعاوية وغيرهم. توفي سنة ١٠٨هـ وقيل ١١٧هـ. ينظر: السير ٥/٦٥، والحلية ٣/٢١٢، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٠، والشذرات ١/١٣٦.

(٢) سورة الفجر ٢٧-٣٠.

(٣) ذكره السيوطي في تفسيره ١٥/٤٣٠ وعزاه لابن المنذر، وينظر: روح المعاني للألوسي ٣٠/١٣٢.

(٤) تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٢٤.

(٥) الحلية ٦/١٠٤ وينظر: شرح الصدور ١٢٢، والتدوين للرافعي ٣/٢٤٦ وسبق الكلام حول اسم رومان ينظر: ص ٢٥.

(٦) وقد رتبت أقوال هؤلاء الأئمة حسب سنوات وفياتهم قدر الإمكان.

(٧) هو النعمان بن ثابت بن زوطى، الإمام الفقيه أبو حنيفة، ولد سنة ٨٠هـ ولم يثبت له سماع عن أحد من الصحابة، توفي سنة ١٥٠هـ. ينظر: السير ٦/٣٩٠، وتاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، ووفيات الأعيان ٥/٤١٥، والشذرات ١/٢٢٧.

(٨) الفقه الأكبر ص٧، وينظر: الفقه الأكبر بشرح الماتريدي ص٦٦-٦٧، والشرح الميسر على الفقه الأكبر، للدكتور محمد الخميس ٦٥.

٢- إبراهيم بن أدهم[1] رحمه الله قال -واعظاً أحد تلاميذه- : مثّل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك، فانظر كيف تكون ؟ ومثّل له هول المطلع ومساألة منكر ونكير، فانظر كيف تكون؟ [2].

٣- محمد بن يوسف الأصبهاني[3] قال رحمه الله : وجدت كتاباً عند جدي، وفيه: أما بعد، فإني أحذرك بتحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك، فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها، فيأتيك منكر ونكير، فيقعدانك [4]...

٤- شقيق البلخي[5] رحمه الله، قال: طلبنا خمساً، فوجدناها في خمس.. وطلبنا جواب منكر ونكير، فوجدناه في قراءة القرآن [6].

٥- ابن المديني[7] رحمه الله، قال: نؤمن بعذاب القبر، ونقول: إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ، ونؤمن بمنكر ونكير [8].

٦- أحمد بن حنبل[9] رحمه الله، قال: ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير [10]. وقيل له: وعذاب القبر ومنكر ونكير؟ قال: نؤمن بهذا كله، ومن أنكر واحدة من هذه فهو

---

(١) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، الإمام القدوة الزاهد أبو إسحاق العجلي، ولد في حدود ١٠٠هـ وتوفي سنة ١٦٢هـ. ينظر: السير ٣٨٧/٧، والحلية ٣٦٧/٧، والوافي بالوفيات ٣١٨/٥، والشذرات ٢٥٥/١.

(٢) الحلية ١٧/٨، والزهد للبيهقي ٢١٣/٢ رقم ٥٣٩، وتاريخ ابن عساكر ٣٣١/٦، والبداية والنهاية ٥٠٧/١٣.

(٣) هو محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان، الشيخ الزاهد أبو عبد الله الأصبهاني، كان يلقب بعروس الزهاد، توفي سنة ١٨٤هـ ولم يكمل أربعين سنة. ينظر: صفة الصفوة ٦٣/٤، والحلية ٣٨٩/١٠، والسير ١٢٥/٩، والبداية والنهاية ٦٢٨/١٣.

(٤) الحلية ٢٣٦/٨، وأهوال القبور لابن رجب ٥٢.

(٥) هو شقيق بن إبراهيم، الإمام الزاهد أبو علي الأزدي البلخي، صاحب إبراهيم بن أدهم قتل في الغزو سنة ١٩٤هـ. ينظر: السير ٣١٣/٩، والحلية ٥٨/٨، ووفيات الأعيان ٧٥/٢، والشذرات ٣٤١/١.

(٦) شرح الصدور ١٤٤ ونسبه إلى روض الرياحين لليافعي.

(٧) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، الإمام المحدث أبو الحسن المعروف بابن المديني، ولد سنة ١٦١هـ وكان علماً في الحديث والعلل، توفي سنة ٢٣٤هـ. ينظر: السير ٤١/١١، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١، وطبقات الحنابلة ٢٢٥/١، طبقات السبكي ١٤٥/٢، الشذرات ٨١/٢.

(٨) شرح أصول الاعتقاد للالكائي ١١٤٦/٦ رقم ٢١٥٩.

(٩) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل الشيباني، الإمام أبو عبد الله، ولد سنة ١٦٤هـ وتوفي سنة ٢٤١هـ. ينظر: السير ١٧٧/١١، والحلية ١٦١/٩، وطبقات الحنابلة ٤/١، والشذرات ٩٦/٢.

(١٠) شرح أصول الاعتقاد ١١٤٦/٦ رقم ٢١٥٨.

جهمي [1]. وسُئل: يا أبا عبد الله تقر بمنكر ونكير، وما يروى في عذاب القبر؟ قال: سبحان الله! نقر بذلك كله ونقوله، قيل له: هذه اللفظة تقول: منكر ونكير هكذا، أو تقول: ملكين؟ قال: منكر ونكير. قيل له: يقولون: ليس في الحديث منكر ونكير، قال: هو هكذا، يعني: أنهما منكر ونكير [2].

٧- محمد بن أسلم [3] رحمه الله، قال: مالي، ولهذا الخلق؟! كنت في صلب أبي وحدي، ثم صرت في بطن أمي وحدي، ثم دخلت الدنيا وحدي، ثم تقبض روحي وحدي، وأدخل في قبري وحدي، ويأتيني منكر ونكير، فيسألاني في قبري وحدي [4]...

٨- ابن قتيبة [5] رحمه الله، قال: وكَثُرت الأخبار عنه ﷺ في منكر ونكير [6].

٩- ابن أبي عاصم [7] رحمه الله، قال: وفي المسألة أخبار ثابتة، والأخبار التي في المسألة في القبر منكر ونكير، أخبار ثابتة توجب العلم؛ فنرغب إلى الله أن يثبتنا في قبورنا عند مسألة منكر ونكير، والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة [8].

١٠- الطحاوي [9] رحمه الله، قال -في عقيدته- : وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره [10].

---

(١) مسائل أحمد لابن هانئ ١٩١/١.

(٢) الروح لابن القيم ص٥٧. وينظر: في أقواله رحمه الله في ذلك: طبقات الحنابلة ٣٤٤/١ و٣١٢ و٢٩٥ و٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٣١١/٢١، والشرح والإبانة لابن بطة ١٩٧، واللوائح للسفاريني ١٦٣/٢ واللوامع له أيضاً ٢٣/٢، والمدخل لمذهب أحمد، لابن بدران ٦٠ و٧٢ و٧٨ و٩٦ .

(٣) هو محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، الإمام الحافظ أبو الحسن الكندي الخراساني الطوسي، ولد سنة ١٨٠هـ وتوفي سنة ٢٤٢هـ. ينظر: السير ١٩٥/١٢، والحلية ٢٣٨/٩، وتذكرة الحفاظ ٥٣٢/٢، والوافي بالوفيات ٢٠٤/٢، والشذرات ١٠٠/٢.

(٤) الحلية ٢٤١/٩-٢٤٢.

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، العلامة أبو محمد الدينوري، صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٧٦هـ. ينظر: السير ٢٩٦/١٣، وتاريخ بغداد ١٧٠/١٠، والمنتظم ١٠٢/٥، والشذرات ١٦٩/٢.

(٦) تأويل مختلف الحديث ١٥٢ و٢٤٨.

(٧) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك، الإمام العلامة أبو بكر الشيباني الشهير بابن أبي عاصم، ولد سنة ٢٠٦هـ وتوفي سنة ٢٨٧هـ. ينظر: السير ٤٣٠/١٣، وتذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢، والوافي بالوفيات ٢٦٩/٧، والشذرات ١٩٥/٢.

(٨) السنة ٦٠٠/١ وينظر: ١٠٣١/٢.

(٩) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الإمام أبو جعفر الطحاوي، ولد سنة ٢٣٩هـ وتوفي سنة ٣٢١هـ ينظر: السير ٢٧/١٥، ووفيات الأعيان ٧١/١، والمنتظم ٢٥٠/٦، والشذرات ٢٨٨/٢.

(١٠) العقيدة الطحاوية - بشرح ابن أبي العز - ص٥٧٢.

١١- أبو الحسن الأشعري[١] رحمه الله، قال: ونؤمن بعذاب القبر، ومنكر ونكير، ومسألتهما المدفونين في قبورهم [٢].

١٢- البربهاري[٣] رحمه الله، قال: والإيمان بعذاب القبر، ومنكر ونكير [٤].

١٣- الجويني[٥] رحمه الله، قال: باب جمل من أحكام الآخرة المتعلقة بالسمع، فمنها إثبات عذاب القبر، ومساءلة منكر ونكير، والذي صار إليه أهل الحق إثبات ذلك [٦].

١٤- الغزالي[٧] رحمه الله، قال: الأصل الثاني: سؤال منكر ونكير، وقد وردت به الأخبار، فيجب التصديق به [٨].

١٥- النسفي[٩] رحمه الله، قال: عذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق [١٠].

---

(١) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم، ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، العلامة أبو الحسن الأشعري البصري، ولد سنة ٢٦٠هـ وقيل ٢٧٠، وكان معتزلياً، ثم قرر مذهب ابن كلاب، ثم هداه الله للعودة إلى مذهب أهل السنة في آخر حياته، توفي سنة ٣٢٤ ويقال ٣٣٠هـ. ينظر: السير ١٥/٨٥، وتاريخ بغداد ١١/٣٤٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٤، والشذرات ٢/٣٠٣.

(٢) الإبانة ص ١٩، وينظر: المقالات ٢/١٦٦، وتبيين كذب المفترى لابن عساكر ١٦٢ و٣٠٥.

(٣) هو الحسن بن علي بن خلف، الشيخ العلامة أبو محمد البربهاري الفقيه شيخ الحنابلة، توفي سنة ٣٢٨هـ. ينظر: السير ١٥/٩٠، وطبقات الحنابلة ٢/١٨، والمنتظم ٦/٣٢٣، والشذرات ٢/٣١٩.

(٤) شرح السنة ٢٥ و٣٧.

(٥) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله، الشيخ العلامة إمام الحرمين أبو المعالي الجويني الشافعي الأشعري، ولد سنة ٤١٩هـ وتوفي سنة ٤٧٨. ينظر: السير ١٨/٤٦٨، ووفيات الأعيان ٣/١٦٧، وطبقات السبكي ٥/١٦٥، والشذرات ٣/٣٥٨.

(٦) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ص٣٧٥. وينظر: لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة ص١٤٧.

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ العلامة أبو حامد الغزالي الشافعي، الأشعري، صاحب التصانيف، ولد سنة ٤٥٠هـ وتوفي سنة ٥٠٥هـ. ينظر: السير ١٩/٣٢٢، ووفيات الأعيان ٤/٢١٦، وطبقات السبكي ٦/١٩١، والشذرات ٤/١٠.

(٨) إحياء علوم الدين -بشرح الزبيدي- ٢/٣٢٩، وينظر: الدرة الفاخرة ٣٣ و٣٤.

(٩) هو ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن مكحول، الشيخ العلامة أبو المعين النسفي الماتريدي، ولد سنة ٤١٨هـ وتوفي سنة ٥٠٨هـ. ينظر: الجواهر المضية للقرشي ٢/١٨٩، والأعلام ٨/٣٠١، ومعجم المؤلفين ٣/٩٤٩.

(١٠) بحر الكلام ص٢٤٩-٢٥٠ وينظر: التمهيد ٨٨-٨٩.

١٦- ابن الحداد[1] رحمه الله، قال: ومساءلة منكر نكير حق [2].

١٧- الأصبهاني[3] رحمه الله، قال: فصل في الرد على من ينكر عذاب القبر ومنكراً ونكيراً [4].

١٨- الجيلاني[5] رحمه الله، قال: فصل، ونؤمن بأن منكراً ونكيراً إلى كل أحد ينزلان سوى النبيين، فيسألانه، ويمتحنانه عما يعتقده [6].

١٩- ابن الجوزي[7] رحمه الله، قال: منكر ونكير إنما يسألان عن الأصول المجملة، فيقولون: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ [8].

٢٠- عبد الغني المقدسي[9] رحمه الله، قال: وكذلك: الإيمان بمسألة منكر ونكير[10].

---

(١) هو عبيد الله بن الحسن بن أحمد، الشيخ العلامة أبو نعيم الحداد، ولد سنة ٤٦٣هـ وتوفي سنة ٥١٧هـ. ينظر: السير ١٩/٤٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤/٥٩، والمنتظم ٩/٢٤٧، والشذرات ٤/٥٦.

(٢) نقله ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٧٧.

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، الشيخ الإمام أبو القاسم الأصبهاني، ولد سنة ٤٥٧هـ وتوفي سنة ٥٣٥هـ. ينظر: السير ٢٠/٨٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧، والوافي بالوفيات ٩/٢١١، والشذرات ٤/١٠٥.

(٤) الحجة في بيان المحجة ١/٤٧٥.

(٥) هو عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي، الشيخ الزاهد، أبو محمد محيي الدين الحنبلي، ولد سنة ٤٧١هـ وقيل ٤٧٠هـ وتوفي سنة ٥٦١هـ. ينظر: السير ٢٠/٤٣٩ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٢٩٠، وفوات الوفيات ٢/٣٧٣، والشذرات ٤/١٩٨.

(٦) الغنية لطالبي طريق الحق ١/٣٠٥-٣٠٦.

(٧) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق ﷺ، الشيخ العلامة جمال الدين أبو الفرج الشهير بابن الجوزي الحنبلي، وكان رحمه الله مضطرباً في باب الصفات. ولد سنة ٥٠٩هـ وتوفي سنة ٥٩٧هـ ينظر: السير ٢١/٣٦٥، ووفيات الأعيان ٣/١٤٠، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٩، والشذرات ٤/٣٢٩.

(٨) صيد الخاطر ٧٦ ونقله مرعي الكرمي في أقاويل الثقات ٢١٣ وينظر: المدهش ٣٥٣.

(٩) هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، الإمام العلامة تقي الدين أبو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٥٤١هـ وتوفي سنة ٦٠٠هـ ينظر: السير ٢١/٤٤٣، والبداية والنهاية ١٦/٧٣٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢، والشذرات ٤/٣٤٥.

(١٠) عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي ص٧٦.

٢١- ابن الأثير[١] رحمه الله، قال: الفصل الثاني في سؤال منكر ونكير [٢].

٢٢- ابن قدامة[٣] رحمه الله، قال: فصل في السمعيات، وذكر منها منكر ونكير [٤].

٢٣- الآمدي[٥] رحمه الله، قال: لابد من الإشارة إلى تحقيق مذهب أهل الحق في أحكام المعاد من الحشر والنشر، ومسألة منكر ونكير وعذاب القبر [٦]..

٢٤- المنذري[٧] رحمه الله، قال: الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عمّا أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه، وسؤال منكر ونكير، عليهما السلام [٨].

٢٥- القرطبي[٩] رحمه الله، قال: باب ما جاء في صفة الملكين صلوات الله عليهما، وصفة سؤالهما، وذكر اسمهما في أكثر من موضع [١٠].

٢٦- ابن تيمية[١١] رحمه الله، قال: فأما أحاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ [١٢]. وقال: كل ما أخبر به محمد ﷺ من عذاب القبر ومنكر

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول ١١/١٧٣. وينظر: النهاية ٣/٧٧٧ و٥/٢٤٠.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، الإمام العلامة موفق الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي الصالحي، ولد سنة ٥٤١هـ وتوفي سنة ٦٢٠هـ. ينظر: السير ٢٢/١٦٥، وفوات الوفيات ١/٤٣٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢/١٣٣، والشذرات ٥/٨٨.

(٤) لمعة الاعتقاد -بشرح الشيخ محمد بن عثيمين- ص٦٨.

(٥) هو علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، العلامة سيف الدين الآمدي التغلبي، الحنبلي ثم الشافعي الأشعري، ولد سنة ٥٥١هـ وتوفي سنة ٦٣١هـ. ينظر: السير ٢٢/٣٦٤، والبداية والنهاية ١٧/٢١٤، وطبقات السبكي ٨/٣٠٦، والشذرات ٥/١٤٢.

(٦) غاية المرام في علم الكلام ص٢٩٩.

(٧) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، الشيخ العلامة زكي الدين أبو محمد المنذري، ولد سنة ٥٨١هـ وتوفي سنة ٦٥٦هـ. ينظر: السير ٢٣/٣١٩، والبداية والنهاية ١٧/٣٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦، وفوات الوفيات ٢/٣٦٦.

(٨) الترغيب والترهيب ٤/٢٦٢.

(٩) تقدمت ترجمته .

(١٠) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص١١٨ و١١٩، ونقله السيوطي في الحبائك ٢٧١.

(١١) تقدمت ترجمته.

(١٢) مجموع الفتاوى ٤/٢٨٥.

ونكير وغير ذلك من أحوال القيامة... فهو حق؛ لأنه ممكن، وقد أخبر به الصادق، فلزم صدقه، والله الموفق [1].

٢٧- الذهبي[2] رحمه الله، قال -في مقدمة كتابه "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"-: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدّخرها لسؤال منكر ونكير [3].

٢٨- ابن القيم[4] رحمه الله، قال: ونحن نثبت ما ذكرناه، فأما أحاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي ﷺ [5].

٢٩- ابن كثير[6] رحمه الله، قال: ومن الملائكة المسمّين في الحديث منكر ونكير عليهما السلام، وقد استفاض في الأحاديث ذكرهما في سؤال القبر [7].

٣٠- ابن أبي العز[8] رحمه الله، قال: وللناس في سؤال منكر ونكير، هل هو خاص بهذه الأمة أم لا ؟ ثلاثة أقوال [9].

٣١- السيوطي[10] رحمه الله، قال: اختلف في الأطفال، هل يفتنون في قبورهم ويسألهم منكر ونكير أو لا ؟.[11]

---

(١) شرح العقيدة الأصبهانية ١٨ وينظر ١٩، وينظر: الفتاوى الكبرى جمع مخلوف ٦/٤٤٠ و٥٩٨. ولابن تيمية رسالة بعنوان: قاعدة في المقربين، هل يسألهم منكر ونكير؟ ذكرها ابن عبد الهادي في العقود الدرية ٥٨ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ولد سنة ٦٧٣هـ وتوفي سنة ٧٤٨هـ. ينظر: طبقات السبكي ٥/٢١٦، والدرر الكامنة ٣/٣٣٧، والشذرات ٦/١٥٣، ومعجم المؤلفين ٣/٨٠.

(٣) ميزان الاعتدال ١/٢. وينظر: اللسان لابن حجر ١/٥.

(٤) تقدمت ترجمته ص: ٥.

(٥) الروح ص٥٢.

(٦) تقدمت ترجمته ص: ٨.

(٧) البداية والنهاية ١/١١٠ وينظر: تفسير ابن كثير ٤/٤١٣.

(٨) هو علي بن علاء الدين علي بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شرف الدين أبي البركات محمد بن عز الدين أبي العز صالح بن أبي العز بن وهيب، الإمام العلامة صدر الدين أبو الحسن الدمشقي الصالحي الحنفي، ولد سنة ٧٣١هـ وتوفي سنة ٧٩٢هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٢/٩٥ و٣/٥٠، والشذرات ٦/٣٢٦٥، وهدية العارفين للبغدادي ١/٧٢٦، ومقدمة تحقيق شرح الطحاوية ص٦٧.

(٩) شرح العقيدة الطحاوية ص٥٨١.

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) الحاوي للفتاوى ٢/١٧٥ (الاحتفال بالأطفال) وينظر: الحبائك ٨٦، وشرح سنن ابن ماجه ١/٦٥.

٣٢- مرعي الكرمي[١] رحمه الله، قال: فصل في سؤال الملكين، وهما منكر ونكير عليهما السلام، وهما فتانا القبر [٢].

٣٣- السفاريني [٣] رحمه الله، قال: الملكان اسمهما منكر ونكير، نص على ذلك الإمام أحمد [٤].

٣٤- صديق حسن خان[٥] رحمه الله، قال: وسؤال منكر ونكير حق [٦].

٣٥- أبو بكر خوقير رحمه الله، قال: من ورد تعيينه باسمه المخصوص: كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، ومنكر، ونكير، ورضوان، ومالك، ورقيب، وعتيد، فيجب الإيمان بهم تفصيلاً [٧].

٣٦- حافظ الحكمي[٨] رحمه الله، قال: ومن الملائكة: الموكل بفتنة القبر، وهم منكر ونكير [٩].

٣٧- ابن قاسم[١٠] رحمه الله، قال -في حاشيته على الدرة المضية للسفاريني-: من ذلك سؤال الملكين منكر ونكير، فيجب الإيمان به شرعاً، لثبوته عن النبي ﷺ [١١].

---

(١) هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد، الشيخ العلامة زين الدين الكرمي المقدسي الحنبلي، وقد تأثر رحمه الله ببعض آراء الأشاعرة. توفي سنة ١٠٣٣هـ ينظر: خلاصة الأثر ٤/٣٥٨، وهدية العارفين ٢/٤٢٦، ومعجم المؤلفين ٣/٨٤٢، ومختصر طبقات الحنابلة ٩٩.

(٢) بهجة الناظرين وآيات المستدلين ص٤١٢.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) لوامع الأنوار البهية ٢/٨ وينظر: لوائح الأنوار السنية ٢/١٦٣ و١٤٨. وتقدم كلام الإمام أحمد.

(٥) هو صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القنوجي، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما، ولد سنة ١٢٤٨هـ وتوفي سنة ١٣٠٧هـ. ينظر: الأعلام ٧/٣٦، ومعجم المؤلفين ٣/٣٥٨، وهدية العارفين ٢/٣٨٨.

(٦) قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ص١٣٢.

(٧) ما لابد منه ص٢٦، وقد تقدمت ترجمته.

(٨) هو حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، أحد علماء المملكة العربية السعودية البارزين، ولد سنة ١٣٤٢هـ وتوفي سنة ١٣٧٧هـ. ينظر: الأعلام ٢/١٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٥١٩.

(٩) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة ص٧٩.

(١٠) هو عبد الرحمن بن محمد بن قاسم من آل عاصم، ولد سنة ١٣١٩هـ وتوفي سنة ١٣٩٢هـ ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ ابن بسام ٣/٢٠٢.

(١١) حاشية الدرة المضية ص٧٤.

وغير هؤلاء من علماء أهل السنة وغيرهم [1].

* * *

(1) ينظر: شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ٣٢٠، والتبصير في معالم الدين للطبري ٢١٢، والإبانة الصغرى لابن بطة ٢٤٠، واعتقاد أئمة الحديث للاسماعيلي ٧٠، والتمهيد لابن عبد البر ٢٢/٤٧. والاستذكار له ٢/٤٢٣، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي ٣/٢٢٦، والمواقف للإيجي ٣/٥١٦، والعاقبة في ذكر الموت لعبد الحق ١٠٣و٨٣ و٢٤٦ و٢٥٢ والتذكرة في الوعظ للقرشي ٣٤. وعمدة القاري للعيني ٢/٩٧ و٩٨ و٨/٢٠٠ و١٩/١٩ و٢٣/٥ و٢٥/٣١ والفتح ٣/٢٣٧ وشرح الكرماني للبخاري (الكواكب الدراري) ٧/١٤٦ ومفردات القرآن للأصبهاني ٥٢٦، والتبصير في الدين للاسفراييني ١٧٦، والتعرف لمذاهب أهل التصوف للكلاباذي ٢٥٧، وتحفة الأحوذي ٤/١٢٥ و٩/٢٦٠ وعون المعبود ٧/١٢٨ والفتاوى الحديثية للهيتمي ٤٦ و٤٨، وشرح العقائد النسفية للتفتازاني ١٣٣، ونيل الأوطار للشوكاني ٨/٢٩ والقول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد له ٩٦ وكفاية الطالب الرباني ١/٢٠٠ والعين والأثر في عقائد أهل الأثر لابن عبد الباقي الحنبلي ٤٥ وشرح الصاوي على جوهرة التوحيد ٣٦٩ والمستطرف للإبشيهي ١/١٧ والنشر الطيب ٢/١١٣ و١١٧ والآيات البينات لنعمان الألوسي ٨٠ وغيرها.

المبحث الثالث:

سبب التسمية بمنكر ونكير، والرد على المخالفين في إنكارهم الاسم:

المطلب الأول : سبب التسمية بمنكر ونكير .

ذكر بعض العلماء أن فتاني القبر سُمّيا منكراً ونكيراً، لأن خلقهما لا يشبه خلق الآدميين، ولا خلق الملائكة، ولا خلق البهائم، ولا خلق الهوام، بل هما خلق بديع، وليس في خلقهما أنس للناظرين إليهما، جعلهما الله تكرمة للمؤمنين تثبيتاً وتبصرة، وهتكاً لستر المنافق في البرزخ من قبل أن يبعث حتى يحل عليه العذاب [١].

قال العلامة السيوطي –بعد ذكره ما سبق– : وهذا يدل على أن الاسم منكَر بفتح الكاف، وهو المجزوم به في القاموس[٢]. وذكر ابن يونس[٣] من أصحابنا الشافعية أن اسم ملكي المؤمن مبشر وبشير [٤].

وقال الحافظ ابن حجر: وذكر بعض الفقهاء أن اسم اللذين يسألان المذنب منكر ونكير، وأن اسم اللذين يسألان المطيع مبشر وبشير [٥].

وأما التسمية بمبشر وبشير فقد قال السيوطي: إنه لم يقف على أثر في ذلك وارد عن النبي ﷺ [٦].

قال العلامة السفاريني: قلت: وهذا يحتاج إلى دليل مأثور، وأنّى به، فإنه ليس في الأحاديث سوى منكر ونكير [٧].

---

(١) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص٣٢٣. ولا يناقض ذلك ما تقرر من أن منكر ونكير يفتنان الناس؛ لأن الفتنة هي الابتلاء والاختبار كما قال تعالى﴿ وفتناك فتوناً﴾ [طه: ٤٠] أي بلوناك. وقال تعالى﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ [العنكبوت:٣] أي امتحناهم.

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي ص٦٢٧ مادة "نكر".

(٣) هو عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي، الشيخ العلامة تاج الدين أبو القاسم الشافعي، ولد سنة ٥٩٨هـ وتوفي سنة ٦٧١هـ. ينظر: طبقات السبكي ١٩١/٨، والبداية والنهاية ٥٠٩/١٧، وتذكرة الحفاظ ١٤٦٣/٤، والوافي بالوفيات ٣٩١/١٨.

(٤) شرح الصدور ص١٤٣ وينظر: اللوائح ١٤٨/٢، وشرح الماتريدي للفقه الأكبر ٦٦–٦٧، والبهجة لمرعي ٤١٦، وحاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني ٢٠٠/١–٢٠١.

(٥) فتح الباري ٢٣٧/٣ وينظر: شرح الزرقاني على التمهيد ٥٣٩/١، تحفة الأحوذي ١٥٥/٤.

(٦) التثبيت بشرح الصنعاني –جمع الشتيت– ١٣٥.

(٧) لوائح الأنوار السنية ١٤٩/٢، وبنحوه قال الوزاني في النشر الطيب ١١٧/٢.

وقد ذكر العلامة عبد العزيز الرشيد[1] اسم مبشر وبشير، ثم صوّب أن الاسم منكر ونكير فقط[2].

المطلب الثاني: الرد على المخالفين في إنكارهم اسم منكر ونكير.

ومع صحة النصوص في إثبات اسمي منكر ونكير، وتواترها، إلا أن بعض المخالفين أنكروا التسمية لهذين الملكين[3]. فقد قال البلخي[4] والجبائيان[5] وغيرهم من المعتزلة: لا يجوز تسمية ملائكة الله تعالى بمنكر ونكير، وإنما المنكر ما يبدو من تلجلجه -أي الميت- إذا سُئل، والنكير تقريع الملكين له[6].

وممن أنكر منكراً ونكيراً أيضاً: بشر المريسي[7].[8]، وضرار بن عمرو[9].[10].

---

(١) هو عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله بن رشيد، الشيخ العلامة، ولد سنة ١٣٣٢هـ وتوفي سنة ١٤٠٨هـ. ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون ٣/٥٣١.

(٢) التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية ص٢٣٤.

(٣) ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري ١/٤٧٢.

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي المعروف بالكعبي، شيخ المعتزلة في وقته، توفي سنة ٣٢٩هـ. ينظر: السير ١٤/٣١٣، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٤، والمنتظم ٦/٢٣٨، والشذرات ٢/٢٨١.

(٥) هما الأب: محمد بن عبد الوهاب البصري أبو علي الجبائي شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف، توفي بالبصرة سنة ٣٠٣هـ وإليه تنسب فرقة الجبائية. والابن عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم المتكلم المشهور، توفي سنة ٣٢١هـ وإليه تنسب فرقة البهشمية. ينظر في ترجمة الأب: السير ١٤/١٨٣، ووفيات الأعيان ٤/٢٦٧، والعبر ٢/١٢٥، والشذرات ٢/٢٤١. وفي ترجمة الابن: الفرق بين الفرق للبغدادي ١٦٩، والملل والنحل للشهرستاني ١/٧٨.

(٦) الروح لابن القيم ص٥٨. وينظر: المواقف للإيجي ٣/٥١٨، شرح العقائد النسفية ١٣٣.

(٧) هو بشر بن غياث بن أبي كريمه، أبو عبد الرحمن المريسي الجهمي، كان أبوه يهودياً، توفي سنة ٢١٨هـ. ينظر: السير ١٠/١٩٩، وتاريخ بغداد ٧/٥٦، ووفيات الأعيان ١/٢٧٧، والشذرات ٢/٤٤.

(٨) ينظر: تاريخ بغداد ٣/٢٤٧.

(٩) هو ضرار بن عمرو، أحد رؤوس المعتزلة، وإليه تنسب فرقة الضرارية، كان يقول: يمكن أن يكون جميع الأمة في الباطن كفاراً، لجواز ذلك على كل فرد منهم، وكان ينكر وجود الجنة والنار، وينكر عذاب القبر، وقد شهد الإمام أحمد عليه عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عنقه فهرب، توفي زمن الرشيد، ولم أقف على سنة وفاته تحديداً. ينظر: السير ١٠/٥٤٤، والميزان ٢/٢٣٨، والفرق بين الفرق ٢٠١.

(١٠) ينظر: فضل الاعتزال للقاضي عبد الجبار ٢٠٢، الفصل لابن حزم ٤/٥٥-٥٦، أصول الدين للبغدادي ٢٤٥.

والجهمية[1] كذلك ممن ينكرون منكر ونكير.

قال عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي[2]:

حدثت بهذا[3] رجلاً من أهل العراق من الجهمية، فقال: نحن ننكر اثنين جئتنا بأربعة ؟!![4]

قال الملطي [5]: وأنكر جهم عذاب القبر ومنكراً ونكيراً [6].

والنجارية[7] كذلك ينكرون منكراً ونكيراً [8].

---

(١) هي إحدى الفرق الكلامية المنتسبة إلى الإسلام، منسوبة إلى الجهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز الراسبي المقتول سنة ١٢٨هـ. أخذ مقالاته عن الجعد ابن درهم، وأخذها بن درهم عن أبان بن سمعان اليهودي. ويقسم العلماء الجهمية إلى درجات ثلاث: ١- الجهمية الغالية نفاة الأسماء والصفات عن الله تعالى. ٢- المعتزلة الذين يقرون بأسماء الله، لكنهم ينفون الصفات. ٣- بعض الفرق الكلامية كالكلابية والأشاعرة الذين أثبتوا الأسماء وسبع صفات فقط. ويؤولون ما عداها.
وتتلخص آراء الجهمية في إنكار الأسماء والصفات، وأنها من قبيل المجاز. والقول بالإرجاء الغالي في الإيمان. وأن القرآن مخلوق. والجبر. ونفي الرؤية لله وعذاب القبر والصراط والميزان وغيرها من السمعيات.
والمعتزلة يوافقون الجهمية في بعض البدع كالقول بخلق القرآن، ونفي الرؤية، وبعض السمعيات، ونفي الصفات. ويخالفونهم في بعض البدع مثل الجبر في أفعال العباد وغيره. ينظر: الفصل ٣/٢ و٤/٢٠٤، والمقالات ١/٢٧٩. والملل والنحل ١٠٩، والفرق بين الفرق ١٩٩، وتاريخ الجهمية والمعتزلة للقاسمي ص٦.
وللمعتزلة أصول خمسة من اعتقدها عندهم فهو معتزلي: التوحيد، وعنوا به نفي الصفات. والعدل، وعنوا به نفي القدر. والمنزلة بين المنزلتين، وهو الخلاف في حكم مرتكب الكبيرة. والوعد والوعيد. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينظر: الملل والنحل ٥٠، الفرق بين والفرق ١١٤، والتبصير في الدين للاسفراييني ٦٦. والمقالات ٢/٣١٧.

(٢) لم أقف على ترجمته، لكن في التدوين للرافعي ٣/٣٤٦ ما يفيد أنه أحد شيوخ الإمام محمد بن إدريس أبي حاتم الرازي.

(٣) أي بحديث ضمرة: " فتانو القبر أربعة: منكر، ونكير، وناكور، وسيدهم رومان ". وقد تقدم بيان حاله.

(٤) التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٣٤٦-٣٤٧.

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الشيخ المقرئ أبو الحسين الملطي الشافعي، توفي سنة ٣٧٧هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٣٤٣، وطبقات السبكي ٣/٧٧، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٦٧، ومعجم المؤلفين ٣/٧٢. والأعلام ٦/٢٠٢.

(٦) التنبيه والرد على أهل الأهواء والبِدع ص١٢٤.

(٧) أتباع الحسين بن محمد بن عبد الله النجار، أحد كبار المتكلمين من الجهمية، وهم قدرية في باب القدر، كان له مناظرة مع النظام، فأغضب النظام، فرفسه، فيقال مات منها بعد تعلل في حدود سنة ٢٣٠هـ. ينظر: السير: ١٠/٥٥٤. والفرق بين الفرق ١٩١-١٩٢. والملل والنحل ٨٨، والمقالات ١/٢٨٣.

(٨) ينظر: بحر الكلام للنسفي ٢٤٩.

وللكرامية[1] قول غريب شاذ في هذه القضية، حكاه البغدادي[2] بقوله: زعموا أن منكراً ونكيراً هما الملكان اللذان وكّلا بكل إنسان في حياته.. وقال أصحابنا: إنهما ملكان غير الحفيظين على كل إنسان[3].

وبعض المعتزلة والجهمية لا يقتصر على إنكار منكر ونكير فقط، بل ينكر عذاب القبر جملة وتفصيلاً، قال القاضي عبد الجبار[4]: وأنكر مشايخنا عذاب القبر في كل حال[5]. وقرر الأشعري أن المعتزلة وبعض الفرق نفوا عذاب القبر[6].

والمعتزلة ليسوا كلهم على نفي عذاب القبر، ففيهم من يثبته، كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله [7].

بل إن في المبتدعة من أنكر وجود الملائكة أساساً بالأوصاف التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة –كما تقدم بيانه– [8].

" المعتزلة لا يؤمنون بما يحدث في القبر؛ لأنهم عقلانيون، وهم الذين يبنون الأمور على عقولهم، ويسمون أدلة الشرع ظنّية، فأما أدلة العقل عندهم فهي يقينية، فهكذا يقولون، وهؤلاء هم العقلانيون، وهم المعتزلة ومن سار على نهجهم من العقلانيين في هذه العصور " [9].

---

(١) أتباع محمد بن كرام السجستاني ت ٢٥٥هـ. كان يقول: الإيمان هو النطق باللسان، وأن الباري جسم لا كالأجسام، وقد سجن بسبب بدعته، ثم نفي. ينظر: السير ١١/٥٢٣، والملل والنحل ١٠٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٧٥، واللسان ٥/٣٥٣.

(٢) هو عبد القاهر بن طاهر، الشيخ العلامة أبو منصور البغدادي الشافعي، توفي سنة ٤٢٩هـ. ينظر: السير ١٧/٥٧٢، ووفيات الأعيان ٣/٢٠٣، وطبقات السبكي ٥/١٣٦، وهدية العارفين ١/٦٠٦.

(٣) أصول الدين ٢٤٦.

(٤) هو عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل، القاضي شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهمذاني الشافعي، توفي سنة ٤١٥هـ. ينظر: السير ١٧/٢٤٤، وتاريخ بغداد ١١/١١٣، وطبقات السبكي ٥/٩٧، ولسان الميزان ٣/٣٨٦، والشذرات ٣/٢٠٢.

(٥) فضل الاعتزال ٢٠٢.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/١١٦، وينظر: الغنية للجيلاني ١/٣٠٥.

(٧) شرح الأصفهانية ٨٦.

(٨) ينظر: التمهيد: معتقد أهل السنة في الملائكة بإيجاز.

(٩) من كلام الشيخ صالح الفوزان في كتابه: "التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية" ص١٩٦.

وقول هؤلاء مردود عليهم، كيف وقد ورد بإثبات ذلك النصوص الشرعية الثابتة، فيجب التصديق بها والعمل بمقتضاها [1].

وقد صح –كما تقدم– في النصوص منكر ونكير، وثبت الاسم عن بعض الصحابة، وتضافرت أقوال التابعين والأئمة على إثباته، فلا مجال للعقل أو الاجتهاد في ذلك، فيجب الإيمان بهم، ولا يتم إيمان المسلم إلا بالإيمان بهم، والإيمان بالملائكة –كما تقدم– أحد أركان الإيمان. فيجب الإيمان تفصيلاً في الملائكة الذين صحّ فيهم الخبر.

وإنكار الجهمية لذلك ضلال عظيم، وتجرؤ على النصوص الشرعية، وإعراض عن أقوال المصطفى ﷺ. وهذا منهج الجهمية في تقديم الآراء المذمومة على أقوال النبي ﷺ، قال الملطي: وقد أُخبرنا بأمر منكر ونكير، فمن أولى أن يُتبع ؟ النبي ﷺ أمر جهم ؟... وفيما يخبر عن منكر ونكير قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [2] ثم ساق قول المصطفى ﷺ لعمر: " كيف بكَ يا عمر وبفتاني القبر؟." [3].

ولا شك أن القول بإنكار منكر ونكير جهل عظيم، وسفه كبير. قال السفاريني – بعد حكايته قول المعتزلة في إنكار اسمي منكر ونكير – : قلت فلهذا قال الناظم [4]: (ولا تنكرن) ووصف المنكر لذلك بالجهل... ثم قال: ففي كلام الناظم تنبيه وإشارة إلى ذم من أنكر أمر منكر ونكير.. وأن إنكار ذلك جهل وسفه؛ لثبوته عن المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، مع عدم استحالة ذلك عقلاً. وأنكرت الملاحدة والزنادقة عذاب القبر وضيقه وسعته، وكونه حفرة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، وأنكروا جلوس الميت في قبره، قالوا: وقد وضعنا على صدر الميت زئبقاً، ثم كشفنا عليه فوجدناه بحاله،

---

(١) ينظر: إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٢/ ٣٣٩.

(٢) سورة إبراهيم ٢٧.

(٣) التنبيه والرد ص١٢٤ وحديث عمر تقدم تخريجه، والكلام عليه.

(٤) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، الشيخ العلامة أبو بكر بن أبي داود ابن صاحب السنن، ولد سنة ٢٣٠هـ وتوفي سنة ٣١٦هـ. وهو صاحب القصيدة الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية التي شرحها العلامة السفاريني في لوائح الأنوار السنية. ينظر في ترجمته: السير ٢٢١/١٣، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤، وطبقات الحنابلة ٢/ ٥١، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤، والشذرات ٢/ ٢٧٣.

قالوا: ولم نجد فيه ملائكةً يضربون الموتى بمطارق الحديد، ولا حياتٍ ولا عقاربَ، ولا نيراناً. وأجلبوا من مثل هذه الوساوس والترهات، والتشكيكات، وقال إخوانهم من أهل البدع والضلال والإفك والاعتزال: كل حديث يخالف مقتض العقول نقطع بتخطئة ناقله، وأكثر أهل الاعتزال والبدع والضلال من مثل هذا الهذيان والزور والبهتان، وقد تصدى لرد مقالاتهم وكشف ضلالاتهم أئمة الدين العلماء المحققين والفضلاء المدققين، وأقاموا الحجج والبراهين على قمع المفترين وقلع عين الشاكين، منهم المحقق ابن القيم في كتاب "الروح". فأجاب عن شبههم بعدة أجوبة، منها: أن الرسل -عليهم الصلاة والسلام- لم تخبر بما تحيله العقول، بل أخبارهم قسمان: أحدهما ما يشهد العقل والفطرة السليمة به، والثاني: ما لا تدركه العقول بمجردها، كالغيوب التي أخبروا بها عن تفاصيل البرزخ، واليوم الآخر، والثواب والعقاب، فلا يكون خبرهم محالاً في العقول أصلاً، فتأتي الأنبياء -عليهم السلام- بمحارات العقول لا بمحالاتها، فكل ما يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من أحد أمرين: إما خطأ في النقل، أو خبل في العقل، فتكون شبهة خيالية ظن صاحبها أنها أمر عقلي صريح، والحال أنها خيال وهمي غير صحيح، ومنها: أن الله تعالى جعل الدور ثلاثاً: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، وجعل لكل دار أحكاماً تختص بها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحكام الدنيا على الأبدان، والأرواحُ تبعٌ لها، ولهذا جعلت أحكام الشريعة مرتبة على ما يظهر من حركات الإنسان والجوارح، وإن أضمرت النفوس خلافه، فالعقوبات الدنيوية تقع على البدن الظاهر، وتتألم الروح بالتبعية، وجعلت أحكام البرزخ على الأرواح، والأبدانُ تبعٌ لها، فكما تبعت الأرواح الأبدان في أحكام الدنيا فتألمت بألمها، والتذّت براحتها ولذّاتها، وكانت الأبدان هي المباشرة لأسباب النعيم والعذاب ، فكذلك تبعت الأبدان الأرواح في نعيمها وعذابها، وكان العذاب والنعيم على الروح ولها بالأصالة، والأبدانُ تابعةٌ للأرواح في ذلك عكس دار الدنيا ، فإذا كان يوم حشر الأجساد وقيام الناس من قبورهم لدار القرار والمعاد صار الحكم من النعيم والعذاب وغيرهما على الأرواح والأجساد بادياً ظاهراً أصلاً، فما أخبر به الرسول من عذاب القبر ونعيمه من هذا القبيل، فإذا ظهر للفهم السليم طابق العقل المستقيم.

فالنار التي في القبر ليست من جنس نار الدنيا، فيشاهدها من شاهد نار الدنيا، وإنما هي من نار الآخرة. فهي وإن كانت أشد من نار الدنيا إلا أن شدتها على من هي له وعليه دون من مسّها من أهل الدنيا، بل ربما دفن الميتان في قبر واحد، فيكون أحدهما في روضة ونعيم، والآخر في حفرة وعذاب أليم، وفي قدرة الحكيم المالك أعظم وأعجب من ذلك، وإن كان الضالون لا يشعرون حتى أنه تعالى يحدث في هذه الدار ما يدل على ذلك.

والحق –جلّ شأنه– حجب ابن آدم عن كثير مما يحدث في الأرض، فكان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن، والحاضرون لا يسمعونه، وكيف يستنكر من عرف الله، وأقر بقدرته أن يحدث حوادث يصرف عنها أبصار خلقه وأسماعه حكمة منه ورحمة به؛ لأنهم لا يطيقون رؤيتها وسماعها؟ فالعبد أضعف بصراً وسمعاً من أن يثبت لمشاهدة عذاب القبر.

وسر المسألة أن توسعة القبر وضيقه وإضاءته وخضرته وناره وحياته وعقاربه ليس من جنس المعهود في هذا العالم. والحاصل أن كل ما أخبر به الصادق المصدوق وجب الإيمان به، وقد تواتر عنه ذلك ولم تحله العقول، بل هو داخل في حيّز الإمكان، وما كان كذلك فإنكاره إلحاد [1].

وليس المقام مقام الرد على من ينكر عذاب القبر وأحواله، وبيان بطلان معتقدهم، فهذا بحث آخر، وإنما المراد هنا الرد على من أنكر التسمية بمنكر ونكير، ولا شك أن المنكر لعذاب القبر وأحواله منكرٌ لمنكر ونكير من باب أولى.

وأما قول الكرامية: إن منكراً ونكيراً هما الملكان اللذان وكّلا بالإنسان في حياته، فهو قول غريب مبتدع، فالملائكة الموكلون بكل إنسان في حياته هم الكتبة، منهم الحفظة لبني آدم، ومنهم غير ذلك، فالكتبة هم الملائكة الذين يكتبون ما يصدر عن العباد. قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ [2] وقال ﷻ: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [3] وقال ﷺ: " إذا كان يوم الجمعة

---

(١) لوائح الأنوار السنية ٢/١٥٩-١٦٣ وكلام ابن القيم في كتابه "الروح" ص٨٦

(٢) سورة الانفطار ١٠-١١.

(٣) سورة الزخرف ٨٠.

وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول.." [1]. وعن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ قال: كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف قال: "من المتكلم"؟ قال: أنا. قال: "رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً" [2].

" والحفظة هم ملائكة موكلون بالإنسان يحفظونه، ويحوطونه مما يضرّه، وهم – كما دلّت النصوص– غير الكتبة، فللكتبة مهمة خاصة، وهي الكتابة، وللحفظة مهمة خاصة، وهي الحفظ، وهم غير ملازمين للإنسان ملازمة الكتبة، بل يتعاقبون عليه، ويخلف بعضهم بعضاً عليه.

وقد دلّت النصوص الكثيرة من القرآن والسنة على ذلك، من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾. [3] وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ﴾ [4].

وهؤلاء الحفظة هم –والله أعلم– الذين يتعاقبون فينا في صلاة الفجر وصلاة العصر، ويخلف بعضهم بعضاً في حماية بني آدم، كما جاء ذلك في حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم –وهو أعلم بهم– كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون" [5].

وبهذا نكون قد أتينا إلى ختام هذا البحث، نسأل الله الثبات على السنة، والعصمة من البدع، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

---

(١) صحيح البخاري رقم ٩٢٩ و٣٢١١ وصحيح مسلم ٨٥٠ عن أبي هريرة.

(٢) صحيح البخاري ٧٩٩.

(٣) سورة الرعد١١.

(٤) سورة الأنعام ٦١.

(٥) صحيح البخاري ٥٥٥، صحيح مسلم ٦٣٢. وما بين هلالين من كتاب: معتقد فرق المسلمين، للعقيل ص١٧٩-١٨٠.

الخاتمـــــة:

أبرز نتائج البحث

١- أهمية العناية ببحث مسائل البرزخ وما يتعلق بها بشكل خاص، ومسائل الغيبيات وأمور الآخرة بشكل عام.

٢- وجوب الإيمان بالملائكة، وبما ورد من أوصافهم ومراتبهم وأعمالهم ونحو ذلك، وأنه لا يتم إيمان العبد إلا بالإيمان بهم .

٣- ثبوت أسماء بعض الملائكة، وهم: جبريل الموكل بالوحي وبغيره، وميكائيل، وهو موكل بالقطر والنبات، وإسرافيل، واشتهر عند كثير من العلماء نسبة النفخ في الصور إليه، ولم يدل على ذلك حديث ثابت. ومالك خازن النار، وهاروت وماروت، ومنكر ونكير.

٤- ورد ذكر أوصاف لبعض الملائكة وغيرهم، وقد جعلها بعض العلماء أسماءً لهم، والأظهر أنها أوصاف لا أسماء، مثل: رقيب، وعتيد، وقعيد، والسكينة.

٥- رويت بعض الأحاديث والآثار في تسمية بعض الملائكة بأسماء خاصة، وهي لا تصح مثل: رضوان، وعزرائيل، وإسماعيل، والرعد، وعمارة، وشمخائيل، والسجل، وروفيل، وذي النورين، وذي القرنين، والديك، وميطاطروش، وصدلقين، ورميائيل، ودومة، وزرافيل، وشراهيل، وهراهيل، وارتيائيل، ورباقيل، والتيار، وناكور، وروما ن .

٦- وردت أحاديث في إثبات تسمية فتّاني القبور منكراً ونكيراً عن أبي هريرة، وابن عباس، وعمر، والبراء بن عازب، ومعاذ، وعائشة، وتميم الداري، وجرير البجلي، رضوان الله عليهم أجمعين. وهذه الأحاديث بمجموع الطرق والشواهد ترتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

٧- أكّد العلماء ثبوت أحاديث منكر ونكير وتواترها.

٨- جاء إثبات اسم منكر ونكير في كلام كثير من الصحابة، رضوان الله عليهم، وكبار التابعين، وكبار أئمة أهل السنة قديماً وحديثاً.

٩- علّل بعض العلماء التسمية بمنكر ونكير بأمور اجتهادية. والله أعلم .

١٠- ذكر بعض الفقهاء أن اسم الملكين اللذين يسألان المطيع مبشر وبشير، ولا يدل على ذلك دليل.

١١- أنكر بعض المبتدعة كبعض المعتزلة والجهمية قديماً، وبعض العقلانيين حديثاً، اسمي منكر ونكير، وليس لهم أي دليل شرعي يعتمدون عليه في زعمهم هذا، وإنما عمدتهم تحكيم العقل الفاسد، وتقديمه على النصوص الشرعية، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

* * *

فهرس المصادر والمراجع:

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجورقاني، تصحيح عبد الرحمن الفريوائي، المطبعة السلفية، بنارس، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢- الإبانة عن أصول الديانة، للأشعري، دائرة المعارف العثمانية بالهند، ط٣، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م. ط. أخرى تحقيق فوقية حسين محمود، دار الأنصار بالقاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٣- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مطبعة حجازي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٨م.

٥- إثبات تسمية الملكين اللذين يفتنان الميت في قبره بمنكر ونكير، مقال صغير في حدود (٧) صفحات، د. خالد بن قاسم الردادي، ملتقى العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٦- إثبات عذاب القبر، للبيهقي، تحقيق شرف محمود القضاة، دار الفرقان بالأردن، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧- اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم، تحقيق د. عواد المعتق، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨- أحكام الجنائز وبدعها، للألباني، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م.

٩- أحكام القرآن، لابن العربي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

١٠- اختصار علوم الحديث، لابن كثير، مطبوع مع الباعث الحثيث، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣، ١٣٩٩هـ.

١١- الإرشاد إلى سبيل الرشاد، لابن أبي موسى، تحقيق د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢- الإرشاد، للجويني، تحقيق محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م. مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد.

١٣- الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، د. صالح الفوزان، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ١٤١٠هـ. ط أخرى بدار ابن الجوزي، الدمام، ط٧، ١٤٢٢هـ.

١٤- الاستذكار، لابن عبد البر، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٥- أسباب النزول للواحدي، مكتبة الدعوة بالقاهرة، مصورة عن طبعة هندية بالقاهرة عام ١٣١٦هـ.

١٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٧- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، لابن حجر، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩م. ط. أخرى عناية حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، د.ت.

١٨- أصول الإيمان، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، طبع ضمن مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، بمناسبة أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

١٩- أصول الدين للبغدادي، أستنبول، مطبعة الدولة، ط١، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.

٢٠- أصول السنة، لابن أبي زمنين، تحقيق عبد الله محمد البخاري، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ.

٢١- الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠م.

٢٢- اعتقاد أئمة الحديث، للأسماعيلي، تحقيق د. محمد الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٣- الاعتقاد، للبيهقي، تصحيح أحمد محمد مرسي، ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م. ط.أخرى عناية أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٤- أعلام السنة المنشورة، للشيخ حافظ الحكمي، تحقيق ودراسة أحمد مدخلي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٥- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.

٢٦- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.

٢٧- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات، لمرعي الكرمي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٢٨- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، تحقيق د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٩- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، لابن حجر، مخطوط بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد (٥/ ٢٣١٧٤) مجاميع.

٣٠- إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، طبع بمراقبة محمد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣١- أهوال القبور، لابن رجب، تحقيق الداني منير الزهوي، مطبعة المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٣٢- الآيات البينات، للنعمان الألوسي، كتاب محمّل من الأنترنت.

٣٣- إيضاح المكنون، ذيل كشف الظنون، لإسماعيل باشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٣٤- الإيمان بكتابة الأعمال وأثره في سلوك الإنسان واستقامته، د. سعود العنقري، بحيث ضمن مجلة الدرعية، عدد ١٨ و١٩ عام ١٤٢٣هـ.

٣٥- بحر الكلام، للنسفي، دراسة وتعليق ولي الدين الفرفور، مكتبة دار الفرفور، دمشق، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٦- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٧- البدر الطالع، بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

٣٨- البدور السافرة، في أمور الآخرة، للسيوطي، تخريج أبو محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٩- البعث، لابن أبي داود، تحقيق أبي إسحاق الجويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٠- بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٤١- بهجة الناظرين، وآيات المستدلين، لمرعي الكرمي، تحقيق أبو بكر خليل الموصلي، رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين ١٤١١هـ.

٤٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، للذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٣- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د.ت.

٤٤- تاريخ الجهمية والمعتزلة، لجمال الدين القاسمي، مطبعة المنار، مصر، ط١، ١٣٣١هـ.

٤٥- تاريخ ابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق) تحقيق محب الدين العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٦- التاريخ الكبير، للبخاري، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٦١هـ.

٤٧- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، تحقيق عبد القادر عطا، مطبعة حسان بالقاهرة، دار الكتب الإسلامية، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٤٨- التبصير في الدين، للأسفراييني، تعليق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٥٩هـ- ١٩٤٠م.

٤٩- تبيين كذب المفتري، فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر، تعليق محمد زاهد الكوثري، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤١١هـ.

٥٠- تحفة الأحوذي، شرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٥١- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، للزيلعي، عناية سلطان الطبيشي، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٢- تدريب الراوي، شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة بمصر، ط٢، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

٥٣- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٥٤- تذكرة الحفاظ، للذهبي، وضع حواشيه زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٥- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي، تحقيق فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٥٦- الترغيب والترهيب، للأصفهاني، محمل من الأنترنت.

٥٧- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق مجموعة محققين، دار ابن كثير بدمشق ودار الكلم الطيب بدمشق ومؤسسة علوم القرآن بعجمان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٨- التعرف لمذهب أهل التصوف، للكلاباذي، تقديم عبد الحليم محمود، وطه عبد الباقي سرور، دار الإيمان، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٥٩- التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، د. صالح الفوزان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦٠- تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان) منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.

٦١- تفسير ابن أبي حاتم. تحقيق أحمد العماري وحكمت ياسين. مكتبة الدار بالمدينة المنورة، دار طيبة بالرياض، دار ابن القيم بالدمام، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٢- تفسير البغوي (معالم التنزيل) تحقيق مجموعة محققين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٦٣- تفسير ابن الجوزي (زاد المسير) تقديم زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٤- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مطبعة السعادة، مصر، توزيع مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٦٥- تفسير سفيان الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٦- تفسير السيوطي (الدر المنثور) تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٦٧- تفسير الشوكاني (فتح القدير) تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ودار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٦٨- تفسير الطبري (جامع البيان) تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٩- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز) تحقيق مجموعة محققين، مؤسسة دار العلوم بقطر، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م.

٧٠- تفسير عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٧١- تفسير القاسمي (محاسن التأويل) اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٧٢- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) تحقيق د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧٣- تفسير ابن كثير، تحقيق مجموعة محققين، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٧٤- تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام أباد، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٧٥- تفسير النسفي (مدارك التنزيل) اعتنى به عبد المجيد حلبي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٧٦- تقريب التهذيب، لابن حجر، اعتنى به محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ودار القلم، ط٣، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٧- تلخيص الموضوعات، للذهبي، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٨- التمهيد، لابن عبد البر، تحقيق محمد الفلاح، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م. وط.أخرى تحقيق أسامة إبراهيم، نشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٥٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٩- التمهيد لقواعد التوحيد، للنسفي، تحقيق حبيب الله حسن أحمد، دار الطباعة المحمدية، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٠- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، للملطي، تعليق محمد زاهد الكوثري، مكتبة المثنى بغداد، ١٣٨٨هـ.

٨١- التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية، للشيخ عبد العزيز الرشيد، مطبعة الإمام، مصر، د.ت.

٨٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، طبعة خالية من الجهة الطابعة وتاريخ النشر.

٨٣- تهافت الفلاسفة، للغزالي، تحقيق د. سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، ط٦، د.ت.

٨٤- التهجد وقيام الليل، لابن أبي الدنيا، تحقيق مصلح الحارثي، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٨٥- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٢٥هـ- ط.أخرى تحقيق نعيم العرقسوسي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٨٦- تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٨٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٨٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٨٩- الجرح والتعديل، للرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط١، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠- جمع الشتيت، في شرح أبيات التثبيت، للصنعاني، تصحيح حسن محمد المشاط، مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩١- الجواهر المضية، في طبقات الحنفية، للقرشي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٩٢- حادي الأرواح، إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، تقديم وإشراف علي السيد المدني، وتعليق محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٨هـ.

٩٣- حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لعبد الرحمن بن قاسم، ط٢، ١٤١٦هـ. ولم يكتب على الكتاب الجهة الطابعة.

٩٤- حاشية السندي على مسند الإمام أحمد، مطبوعة مع طبعة المسند المحققة في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٩٥- الحاوي للفتاوي، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ط. أخرى دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٩٦- الحبائك، في أخبار الملائك، للسيوطي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩٧- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، للأصبهاني، تحقيق محمد ربيع مدخلي، ومحمد أبو رحيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٩٨- حلية الأولياء، لأبي نعيم، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٩٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر، ط٢، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م، مطبعة المدني.

١٠٠- الديباج المذهب، في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، د.ت.

١٠١- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، للسيوطي، تحقيق بديع السيد اللحام، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ط١، ١٩٩١م.

١٠٢- ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

١٠٣- روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٠٤- الروح، لابن القيم، دار الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، د.ت.

١٠٥- الرؤية، للدارقطني، تحقيق مبروك إسماعيل مبروك، مكتبة القرآن بالقاهرة، توزيع مكتبة الساعي بالرياض، د.ت.

١٠٦- الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، تصحيح محمد بدر الدين الغساني الحلبي، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٧هـ- ١٩٠٩م.

١٠٧- الزهد للبيهقي (الزهد الكبير) مخطوط، مكتبة عارف حكمت مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (وعظ وإرشاد/٨).

١٠٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للشيخ الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط. جديدة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٠٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١١٠- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١١- السنة، لعبد الله بن أحمد، تحقيق د. محمد سعيد القحطاني، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١١٢- السنن الكبرى للبيهقي، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ مطابع دار صادر، بيروت.

١١٣- سنن الترمذي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١١٤- سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

١١٥- سنن الدارقطني، مع التعليق المغني، مطبعة حديث أكادمي، باكستان، د.ت.

١١٦- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، ١٣٧٢هـ- ١٩٥٢م.

١١٧- سنن النسائي، ملحق بها شرح السيوطي. دار إحياء التراث العربي، بيروت. مطابع الشركة العامة، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م. والكبرى حققها حسن شلبي، وطبعتها مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١١٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

١٢٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.

١٢١- شرح السنة، للبربهاري، تحقيق محمد سعيد القحطاني، دار ابن القيم، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٢٢- شرح السنة، للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٢٣- شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، تحقيق عبد الفتاح البزم، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢٤- شرح الصدور بحال الموتى وأهل القبور، للسيوطي، تقديم وفهرسة زهير شفيق الكبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٢٥- شرح العقائد النسفية، للتفتازاني، تصحيح محمد رمزي البابيوردي، ومحمد نوري الأستانبولي، مطبعة عثمانية، سعاوات، ١٣١٣هـ.

١٢٦- شرح العقيدة الأصفهانية، لابن تيمية، تحقيق وتعليق سعيد نصر محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢٧- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، تحقيق د. عبد الله التركي، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٢٨- شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد خليل هراس، مع تعليقات الشيخ ابن عثيمين، تحقيق علوي السقاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الدرر السنية، ط د، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٢٩- شرح العيني للبخاري، عمدة القاري، دار المنار، بيروت، د.ت.

١٣٠- شرح الكرماني للبخاري (الكواكب الدراري) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٣١- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٣٢- شرح النووي لمسلم، مجموعة محققين بإشراف حسن قطب، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٣٣- الشرح والإبانة، لابن بطة، الإبانة الصغرى، تحقيق رضا نعسان معطي، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٣٤- الشريعة، للآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٦٩هـ. وط. أخرى حققها د. عبد الله الدبيجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

١٣٥- شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤٠هـ- ١٩٩٠م.

١٣٦- الشفا للقاضي عياض، بشرح القاري، تحقيق حسنين مخلوف، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٧م.

١٣٧- الشيخ أبو بكر خوقير حياته وآثاره، لبدر الدين محمد ناضرين، بمناسبة لجنة تكريم رواد مكة المكرمة، سلسلة السير والآثار العلمية، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٣٨- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٣٩- صحيح البخاري، مع فتح الباري لابن حجر، ينظر: فتح الباري.

١٤٠- صحيح ابن حبان، بتقريب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤١- صحيح سنن الترمذي، للألباني، بتكليف من مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤٢- صحيح مسلم، تحقيق موسى لاشين وأحمد عمر هاشم، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٤٣- صفة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٤٤- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، لابن حجر الهيتمي، تحقيق عبد الرحمن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م. وأخرى عناية عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٥- صيد الخاطر، لابن الجوزي، تحقيق ناجي الطنطاوي، ومراجعة علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ط د، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

١٤٦- الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٤٧- ضعيف الترغيب والترهيب، للعلامة الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٨- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٤٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مطبعة مكتبة دار الحياة، بيروت، د.ت.

١٥٠- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، د.ت وهي مصورة فيما يظهر لي من الطبعة التي صححها الشيخ محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

١٥١- طبقات السبكي (طبقات الشافعية الكبرى) تحقيق د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٥٢- الطبقات الكبرى، لابن سعد، تقديم إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١٥٣- طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الحضارة العربية، مصر، مكتبة وهبة، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

١٥٤- العاقبة في ذكر الموت، لعبد الحق الإشبيلي، تحقيق خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى بالكويت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٥٥- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق فؤاد سيد، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بالكويت، ١٩٦١م.

١٥٦- العرش وما روي فيه، لابن أبي شيبة، تحقيق محمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٥٧- العظمة، لأبي الشيخ الأصفهاني، تحقيق رضا الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

١٥٨- العقيدة، د. محمد السعوي، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٥٩- عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، تحقيق مصعب الحايك، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

١٦٠- العقود الدرية، في مناقب ابن تيمية، لابن عبد الهادي، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٨م.

١٦١- العلل المتناهية، في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر دار الكتب الإسلامية، لاهور، مطبعة المكتبة العلمية، لاهور، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٦٢- العلل، للترمذي، الطبعة المصرية بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، القاهرة، د.ت.

١٦٣- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبد الله البسام، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.

١٦٤- عون المعبود، شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٦٥- العين، للخليل بن أحمد، بترتيب وتحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، وتصحيح أسعد الطيب، نشر انتشارات أسوة، قم، إيران، ط١، ١٤١٤هـ.

١٦٦- العين والأثر، في عقائد أهل الأثر، لعبد الباقي الحنبلي، تحقيق عصام رواس قلعجي، ومراجعة عبد العزيز رباح، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٦٧- غاية المرام، في علم الكلام، للآمدي، تحقيق حسن محمود عبد اللطيف، إشراف محمد توفيق عويضة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١٦٨- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عناية برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٣٥١هـ- ١٩٣٢م.

١٦٩- الغنية لطالبي طريق الحق، للجيلاني، تحقيق فرج توفيق الوليد، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، توزيع المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، د.ت.

١٧٠- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد الدويش، دار العاصمة، الرياض، ط٣، ١٤١٩هـ.

١٧١- الفتاوى الحديثية، للهيتمي، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠م.

١٧٢- الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، تقديم حسنين محمد مخلوف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.

١٧٣- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، وتصحيح محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

١٧٤- فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٢٠م، وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد.

١٧٥- الفرق بين الفرق، للبغدادي، عناية إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٧٦- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق محمد إبراهيم نصر، وعبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٧٧- فضائل الأوقات، للبيهقي، تحقيق عدنان القيسي، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٧٨- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، للقاضي عبد الجبار، تحقيق فؤاد السيد، الدار التونسية للنشر، ١٣٩٣هـ.

١٧٩- الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة، بشرح الماتريدي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط٢، ١٣٦٥هـ.

١٨٠- الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة بشرح القاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٨١- الفقه الأكبر، بشرح وتعليق أ.د / محمد الخميس، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.

١٨٢- الفوائد المجموعة، للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، وعبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.

١٨٣- فهرس الفهارس والإثبات، للكتاني، عناية إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨٤- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، بيروت، إشراف نعيم عرقسوسي، ط٤، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٨٥- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، لصديق حسن خان، تحقيق د. عاصم القريوتي، شركة الشرق الأوسط للطباعة، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٨٦- القول المسدد، في الذب عن مسند الإمام أحمد، لابن حجر، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٧م.

١٨٧- القول المفيد، في أدلة الاجتهاد والتقليد، للشوكاني، تحقيق محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.

١٨٨- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر، مطبوع بآخر الكشاف، مصور عن الطبعة المصرية، دار المعرفة، بيروت، توزيع دار الباز بمكة.

١٨٩- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٩٠- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٩١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للعجلوني، تصحيح أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٩٢- كشف علوم الآخرة (الدرة الفاخرة) للغزالي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٩٣- كفاية الطالب الرباني، على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لعلي بن خلف، مع حاشية العدوي، تحقيق أحمد حمدي إمام، وإشراف السيد علي الهاشمي، مطبعة المدني القاهرة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

١٩٤- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للكفوي، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٩٥- الكواكب السائرة، بأعيان المائة العاشرة، للغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١٩٦- اللآلئ المصنوعة، في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٩٧- لسان العرب، لابن منظور، مصورة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، د.ت.

١٩٨- لسان الميزان، لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.

١٩٩- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة، للجويني، تحقيق فوقية محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٢٠٠- لمعة الاعتقاد لابن قدامة، بشرح الشيخ ابن عثيمين، مكتبة المعارف، الرياض، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٠١- لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، للسفاريني، تحقيق عبد الله محمد البصيري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٠٢- لوامع الأنوار البهية، للسفاريني، دار الخاني للنشر والتوزيع، الرياض، والمكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١١هـ- ١٩٩١م .

٢٠٣- مالا بد منه ، للشيخ أبو بكر خوقير، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٤م، ط.أخرى بمناسبة تكريم رواد مكة المكرمة بجامعة أم القرى بمكة، تحقيق د. عبد الله الرميجي، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٠٤- المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٢٠٥- مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد، للهيثمي، عنيت بنشره، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ

٢٠٦- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم، وابنه محمد، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ.

٢٠٧- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٠٨- مختصر طبقات الحنابلة، لابن شطي، دراسة وتقديم فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٠٩- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران، صححه وعلّق عليه د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢١٠- المدهش، لابن الجوزي، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٢١١- مسائل أحمد، لابن هانئ، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ت.

٢١٢- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٢١٣- المستطرف، في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق وشرح د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢١٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق مجموعة محققين بمؤسسة الرسالة، بإشراف عام د. عبد الله التركي، الطبعة١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢١٥- مسند البزار (البحر الزخار) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢١٦- مسند الربيع بن حبيب، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، مكتبة الاستقامة، ١٣٨٨هـ.

٢١٧- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢١٨- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢١٩- مسند الفردوس، للديلمي، تحقيق فواز زمرلي، ومحمد المعتصم بالله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٠- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٢١- المسك الأذفر، في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر، للألوسي، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٢٢- مصابيح السنة، للبغوي، تحقيق يوسف المرعشلي ومحمد سليم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٣- مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق عامر الأعظمي، الدار السلفية، الهند، د.ت. ط.أخرى بعناية حمد الجمعة ومحمد اللحيدان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٢٤- مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٢٥- المطالب العالية من العلم الإلهي، للرازي، ضبطه وخرج أحاديثه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢٦- المطالب العالية بزوائد الأسانيد الثمانية، لابن حجر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٢٧- معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين، د. محمد بن عبد الوهاب العقيل، مكتبة أضواء السلف بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢٨- معجم الطبراني الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٢٩- معجم الطبراني الصغير، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، دار النصر للطباعة، القاهرة.

٢٣٠- معجم الطبراني الكبير، تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة بغداد، بإشراف وزارة الأوقاف العراقية، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٣١- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، اعتنى به مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٣٢- معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٣٣- المعرفة والتاريخ، للفسوي، تحقيق أكرم العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٣٤- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، مطبعة البلاغة، ط١، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٢٣٥- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، مصر، المطبعة الميمنية، الحلبي وإخوانه.

٢٣٦- المفهم، لما أشكل من تلخيص مسلم، للقرطبي، تحقيق مجموعة محققين، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب بدمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٣٧- مقالات الإسلاميين، للأشعري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ.

٢٣٨- مقدمة ابن الصلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٣٩- المنتظم، في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ومراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٤٠- المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، تحقيق حلمي فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٤١- المواقف في علم الكلام، للإيجي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى ومكتبة سعد الدين بدمشق، د.ت.

٢٤٢- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٤٣- ميزان الاعتدال، في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٢٤٤- النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، د.ت.

٢٤٥- النشر الطيب، على شرح الطيب، للوزاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٣م.

٢٤٦- نظم المتناثر، في الحديث المتواتر، للكتاني، دار المعارف، حلب، د.ت.

٢٤٧- نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٢٤٨- النكت على ابن الصلاح، للزركشي، تحقيق ودراسة زين العابدين فريح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٤٩- النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي، تحقيق ودراسة خبير خليل عبد الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٥٠- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

٢٥١- النهي عن سب الأصحاب، وما فيه من الإثم والعقاب، للمقدسي، تحقيق عبد الرحمن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٥٢- نوادر الأصول، في معرفة أحاديث الرسول، للحكيم الترمذي، دار صادر، بيروت، د.ت.

٢٥٣- نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار، للشوكاني، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط. الأخيرة، د.ت.

٢٥٤- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت مصورة عن طبعة وكالة المعارف الجليلة، أستنبول، ١٩٥١م.

٢٥٥- الوافي بالوفيات، للصفدي، اعتناء هلموت ريتز، دار النشر شتاينر، ط٢، ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م.

٢٥٦- وصايا العلماء عند حضور الموت، للربعي، تحقيق صلاح محمد الخيمي، ومراجعة عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٥٧- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

* * *